العدد ٧٨٨ — السنة الثالثة —

صاحب الجريدة و رئيس تحريرها



جميع المراسلات تعنون باسم
مدير الادارة

يافا صندوق البريد ٢٥٣ التلفون ٨٧٧

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

الجمعة في ١٠ ذو الحجة سنة ١٣٥٣ و١٥ آذار سنة ١٩٣٥

شروط الاشتراك
في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف
في الخارج : ثلاثة جنيهات تدفع سلفا

شروط الاعلان
اجرة السطر الواحد لمرة واحدة خمسون ملا
والاعلانات المكررة يتفق عليها مع الادارة

تحلى هذا العدد الممتاز بصورة طائفة من كبار المسلمين في الغرب منوهين بفضل مسجد ومعهد ووكنج التبشيري الذي اسسه المرحوم الخوجه كمال الدين وهو اليوم آخذ في الازدهار والنجاح وقد اسلم على يد امامه ورجاله نيف وعشرة آلاف اوروبي واميركي في مدة العشر سنوات الماضية



سماحه الاستاذ الفاروقي منشيء جريده الجامعه الاسلاميه في مكتبه

منظر عام للكعبه المشرفه وتبدو قصور مكة المكرمه ظاهره في الصورة حولها

صاحبة السمو الملكي بيجوم صاحبه مملكة بوبال الهندي في مسجد ووكنج سنة ١٩٢٦ وترى حولها اللورد سيف الاسلام هدلي والمرحوم الخوجه كمال الدين وبعض كبار مسلمي الانجليز



صورة الزعيم حبيب الله لا فكروف السكرتير العام للجمعية الاسلامية البريطانية في لندن وقد اعتنق الاسلام في سنة ١٩١٤ وهو من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله مواقف مشرفة في سبيل اعلاء كلمة الاسلام ونشر لوائه في الغرب

صورة الدكتور سعيد تبيزر نالي دكتور في الفلسفة ورئيس تحرير المجلة السياسية الدولية اعتنق الاسلام سنة ١٩١٨ وما زال يقوم باعظم الخدمات للاسلام ومن اشد مسلمي الانكليز اخلاصا

اخذت هذه الصورة الفريدة لصاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود في الصحراء الواقعة ما بين مكة وجدة حيث ذهب اليها خصيصا مع ابنائه واعوانه لدرس مقالع الحجر الرملي الموجودة بين مكة وجدة ويبدي جلالة الملك اهتماما كبيراً لبعث المناجم والمعادن في بلاده



انظر لهذه الصورة التي تحث على العمل وعلو الهمة ، المرحوم الحاج خوجه كمال الدين يعمل بيده في بناء مسجد ووكنج بلندن وتراه مدرعا البسة العمل مناديا على الفلاح — وهو صاحب الفضل الاكبر في ما علمت من نجاح الاسلام وسعة انتشاره في الغرب تغمده الله برحمته ورضوانه

صاحب الفخامة اللورد هدلي سيف الاسلام الفاروق مملو علوم وصاحب الاوسمة م . ٠ . ك . ٠ ي . ٠ ف . ٠ س . ٠ س . ا . اعتنق الاسلام سنة ١٩١٣ وقام باعمال باهرة في نشر الاسلام و تأسيس الجمعية الاسلامية البريطانية والف بضعة كتب فيها رد على مزاعم المبشرين الغير مسلمين







الاستاذ هارون مصطفى ليون استاذ علوم ودكتور في الطب واحد العلماء الغربيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي بعد عميق بحث وتفكير وتحليل وهو حائز على الدرجات الرفيعة

مولانا محمد مارماديوك وبيكثول الذي ترجم القرآن الكريم للانكليزية وهو من ازهد واتقى المسلمين الانكليز وقديراً يحسن الكتابة بالعربية وهو ممن يفتخر باعمالهم



الجمعية الاسلامية في انكلترا باجتماع حافل للاحتفاء بعيد المولد النبوي الشريف الموافق ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٣١ ومن جملة الحاضرين : فخامة اللورد هدلي وسمو آغاخان والسير عمر هوبرت وانكن والسير محمد شافي وهم من اعاظم الانكليز





السيد عبد الله توكول اعتنق الاسلام سنة ٩٣٢ وسيترجم القرآن الكريم الى اللغة السويدية



السر عبد الله ارشيبالد هاملتون اعتنق الاسلام سنة ٩٢٣ وهو من اشراف الاسر الانكليزية

صورة السيد بشير بيكاردي المستر « وليام بيكارد » سابقا الذي اعتنق الاسلام وحضر صلاة عيد الاضحى

السيد امين هوغان دكتور في الطب والآداب في فرنسا وقد اعتنق الدين الاسلامي



الكابتن بشير اوندفور
قوندلندن الذي اعتنق الاسلام



المستر جون مونرو دوبلن
الذي اعتنق الاسلام



الحاج عبد الوحي عرب
مفتي مسجد ووكنج



السيد دافيد بنجامين كلداني
المجم الذي اعتنق الاسلام











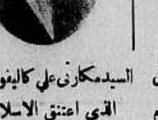












السيد مكارني علي كاليفورنيا
الذي اعتنق الاسلام













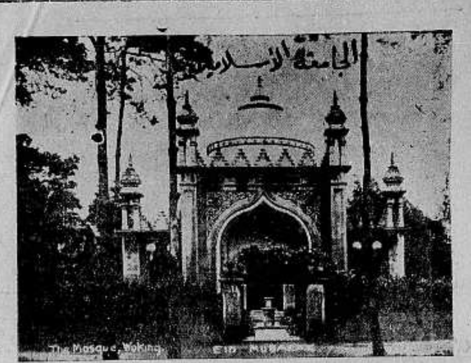


السيد عمر ارنست كلارك
الذي اعتنق الاسلام

السيد طوغورروستيا اليابان
الذي اعتنق الاسلام



المستر وليام بيكارد الذي اعتنق الدين الاسلامي



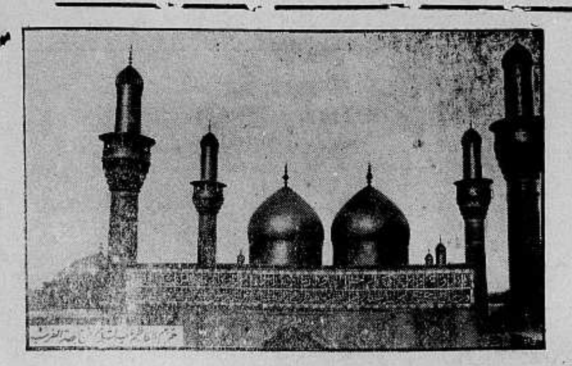
جامع ووكنيج في لندن



الملك العادل السلطان صلاح الدين الايوبي التكريتي العراقي العربي الذي حطم جيوش الفرنجة والصليبيه واوجد المؤتمرات القوميه (المواسم) في مختلف المدن الفلسطينيه ومنها موسم النبي روبين في جنوبي يافا

يا صلاح الدين قم وانظر الى بدل العز الذي نعرفه

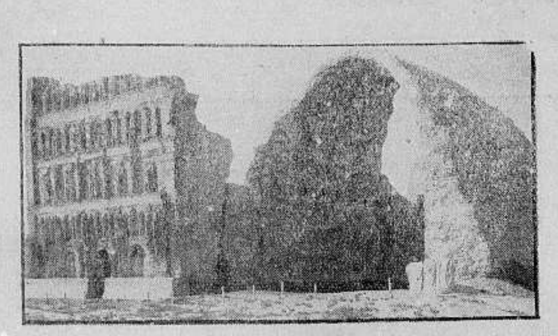
حالة في القدس تستبكي العيون ذلة واستأسد المستضعفون



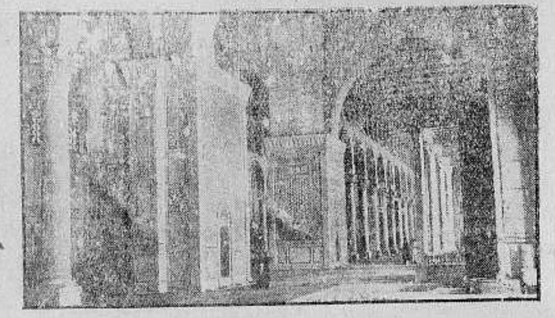
حرم الكاظم في بغداد



سيدة انجليزيه اعتنقت الاسلام وحجت في السنه الماضيه



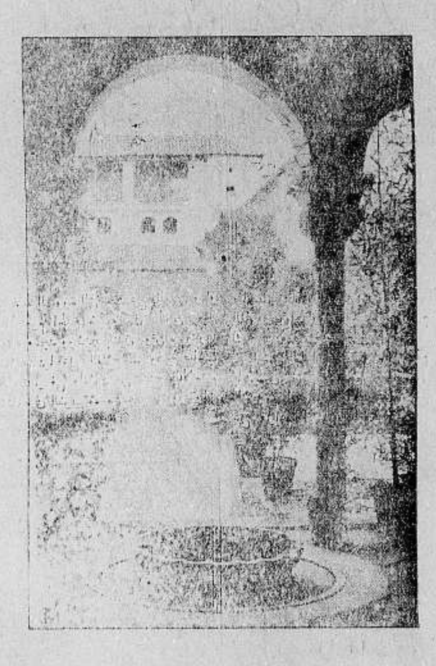
طاق كسرى في بغداد



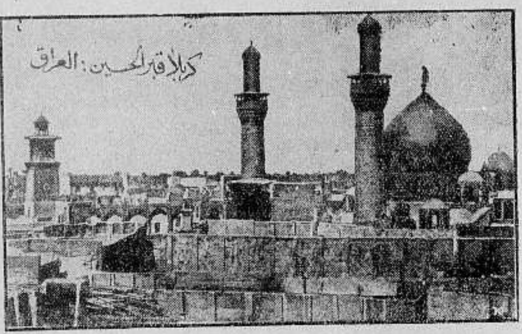
دمشق داخل الجامع الاموي



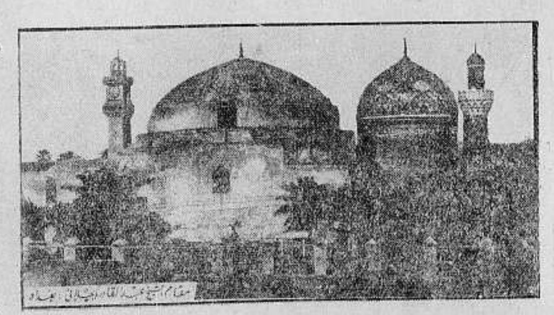
صورة المستر بترو وعائلته



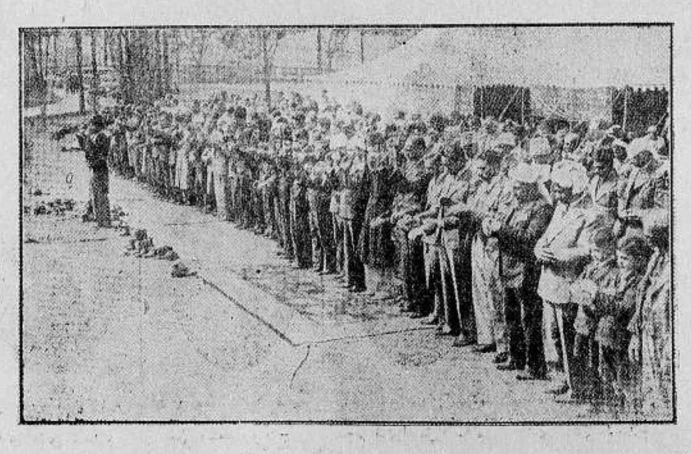
جنه العريف في غرناطه



قبر سيدنا الحسين بن علي في بغداد



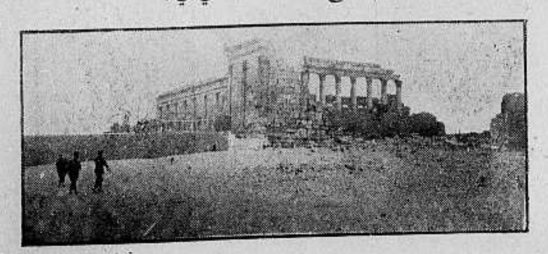
مقام الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد



مولانا عبد المجيد صاحب . استاذ علوم ودكتور حقوق ، امام مسجد ووكنغ في لندن يصلي بالناس صلاة عيد الاضحى سنة ١٩٣٣ وترى المصلين في القيام والخوجه عبد المجيد هو خليفة الخوجه كمال الدين ومن اتقى المسلمين الهنود وأتينهم عريكة واخلصهم للدعوة المحمدية



جبل عرفات في مكة



اثار قديمه في تدمر

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي
لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

«شروط الاشتراك»
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج ثلاثة جنيهات تدفع سلفا

شروط الاعلان
اجرة السطر الواحد لمرة واحدة خمسون ملا
والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

الضحايا ...

العيد عطاس الكبرياء ، ومرح الخيلاء ، وفضل النعماء ، وقهقهة القوة القلباء ، ونحشة الامتلاء ، وفرق ما بين الاموات والاحياء ، وتحدث الارض بنعمة السماء

اذا خلا وجه الدهر لامة ، واذا دار عقرب السعد لقبيل ، واذا اظهر الله امة فظهرت ، وعزت جرثومة وفهرت ، واستطالت على غيرها وانتصرت ، وبسطت على العالم اجنحتها ونشرت ، وسلكت فيها الشعوب باديانها ومدنياتها وهصرت ، واحالتها الى نفسها فصهرت ، وحشرتها فيها كأن لم تكن من قبل ذكرت ، واذا ملاءت امة الماء عوائم ، والهواء حوائم ، والارض ذوابل وصوارم ، والتاريخ جسائم وعظائم ، : حقت بالعيد وجدرت ، وقمنت بالفخر اذا افتخرت .

واذا حكت بيافوخها السماء ، وزحمت بركنها الجوزاء ، وعطست شامخة بانفها ، وقهقهت بملء فيها وسحرها ، وتجشأت بفضل ريها وشبعها ، فاجفل من عطاسها الهواء ، وماد بقهقهتها الفضاء ، وانتفى عن جانبيها لا يلوى على نفسه الضياء ، واذا سألها التاريخ ان ترفه عن دواوينه واقلامه ، وتسرح ولو حينا جلة من كاتبيه وحفاظه ، ليستجم مما جهد ، ويرفه عن نفسه مما دون وخلد ، : فذلك العيد لا مراء ، وغير ذلك بطل وهراء .

ليس العيد ان تلبس كفنك وتعبد وثنك ، وتجر في باطلك سادراً رسنك . وليس العيد ثوبا تستفشيه ، وعملا آليا تؤديه ، او مثالا دينيا تحتذيه ، وانما العيد حظ الروح ، وانما العيد سمر القلب ، : وانما العيد فجوة ما بين جزأي التاريخ من كد وجهاد وراحة وجمام

العيد عزة تملاء شمابك ، وقوة تستغرق روحك واهابك ، وسورة تملك عليك تصرفك واضطرابك ، وروح تجد لك في غير ابان الشباب شبابك ، وانما العيد نفسك ، وليس العيد ابرادك وثيابك

تسير الجنائز محمولة على الاعناق ، مفرغة عليها كرائم الثياب ، محلاة بنفائس الاعلاق ، الا ان كل ذلك لايجعل الميت حياً ولايرد ماليس بشيء شيئاً

اليوم يجأر المسلمون بالتكبير ، ويضجون بالتسبيح والتهليل ، فيقولون الله اكبر الله اكبر ، وهم انما يكبرون الله بالسنتهم ، ويمجدونه باقوالهم . وان نمت عن ذلك جوارحهم ، وكذبت بذلك اركانهم وتصرفاتهم

اما قلوبهم فتكبر الباغي ، واما نفوسهم فتهل المتسلط العاتي ، اما ارواحهم فتتخشع ، واما جباههم فتتعفر تتخشع لمن لم يملك لها ضراً ولا نفعاً ، وتتعفر لمن لم يستطع الا ان يشاء الله ، عنها كفاً ولا دفعاً

اليوم وفيما يليه من الايام يقبل المسلمون « والاضحية لاتجب الا على الحر وهم عبيد أقنان» يقبلون على تلك الاضاحي من الحيوان يسرفون فيها ذبحا ويمعنون فيها نحراً . والاسلام لم يتخذ الاضاحي غاية ، بل ارادها رمزاً وآية .

الاسلام انما شرع هذه التضحية الصغرى مجازا الى تلك التضحية الكبرى ، وهذا هو القرآن الكريم يقص علينا في ذلك قصص جدنا ابراهيم وابينا اسماعيل عليهما السلام ، حيث قال جل ذكره « فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ، فلما اسلما وتله للجبين ، وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبح عظيم » صدق الله وحقت كلماته ، وهان الاسلام بما عطلت شرائعه ، ونسيت غاياته ، وجهلت مراميه . وحكمه

امتحن الله ابراهيم بدعوته الى ذبح ولده ، وقص الله علينا ذلك القصص في كتابه ليشعرنا فضل التضحية الكبرى ، ويعلمنا ان الموت قد يكون للحياة جسراً ، وان تضحية الحيوان انما كانت رمزاً وذكرى .

ومن اولى بالتضحية ، امن بغى عليك وغلك ما في يديك ، أم من لم يمكر بك ولم يسيء اليك ؟

الفاروقي

الاعياد

من املاء سماحة الامام ، حجة الاسلام ، المصلح الكبير والعلامة الاكبر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، نفع الله المسلمين بعلمه واجتهاده

هي عند الامم — ايام في السنة مخصوصة يعاد بها ذكريات حوادث كبرى تناهضت بها تلك الامة في أزمنة منصرمة ، وظروف متقدمة اكسبتها مجداً خالداً ، وعزاً مؤبداً ، لتقدم في الحضارة والعمران ، او اسمة في الفتوح والسلطان ، او لاستعادة ملك منتزع ، أو لاسترداد حق مغتصب ، أو ظفر بحرية واستقلال ، أو تخلص من غاشمة استعباد واحتلال ، وما الى ذلك من بواعث الحياة الحرة ، ومظاهر الكيان الصحيح في المناعة والقوة .

اما الاعياد عند المسلمين في شريعة الاسلام فهي بمعنى آخر والحقيقة اسمى وأشرف ، فان العيد في الاسلام رمز الى اظهار المسرة والابتهاج وفرح الامة باداء اقدس واجب من واجباتها والقيام باهم شرائعها وشعايرها

فقد شرع الاسلام في بحر كل عام عيدين عظيمين هما (عيد الفطر وعيد الاضحى) . الاول بعد فراغ المسلمين من فريضة الصوم . والثاني بعد فراغهم من فريضة الحج . والمهم من الواجب الاول تربية الملكات النفسية ، والكمالات الروحية — كل فرد في حد نفسه ، وبوحدة ذاته وبقطع النظر عن غيره

والمهم من الواجب الثاني تربية الشعور والملكات لكل فرد نسبة الى مجموعه ، وبضمه الى ابناء نحلته واخوانه في دينه . الواجب في الحج بعد الاحرام ان يجتمع المسلمون في صعيد واحد في ساحة من الارض فقراء ويتعارفوا في عرفات وقد نزعوا كل النشور والالوان والملابس وتجردوا من كل صبغة وبرزوا الى بارئهم بشكل واحد لايمتاز فقيرهم عن غنيهم وضعيفهم عن قويهم ، برزوا الى الله جل شأنه مجردين في صحراء جرداء متحدين في الاشكال والاقوال والمقاصد والنيات صارخين باجمعهم في تلك الارجاء والاجواء صرخة واحدة (لبيك اللهم لبيك) اتيناك ملبين دعوتك الى الوحدة والتوحيد ، والانقطاع والتجريد ، موحدين متحدين ، مجردين عن الدنيا وزخارفها . وزينتها وزبارجها منقطعين اليك عن كل من سواك

وحاشا قداسة الاسلام وبعد نظره وعمق غوره ان يقنع بهذه الظواهر والمظاهر ، دون ان يخترق الحجب الى اعماق السرائر ، نعم والمجاز منظرة الحقيقة . والظاهر عنوان الباطن . يريد الاسلام عز شأنه من هذا الاجتماع بذلك الوضع المخصوص وبتلك القيود والحدود ان تجتمع القلوب وتتوحد الضمائر وينتظم الشعور . فتكون من تلك الاجسام المتراصة روحاً واحدا وشعورا فذا . يريد ان يشعر الجميع بشعور واحد ويحيا بحياة واحدة ، ويكون اجسام المسلمين على تفرق ديارهم وتباعد اثارهم وتباين عناصرهم — كجسد واحد يحامى بعضه عن كله ، ويدفع كل عضو منه عن مجموعه ، فاذا تألم عضو تألمت سائر اعضائه

هذا هو سر ذلك الواجب وفلسفته التي ارادها الاسلام من فريضة الحج اراد ان تكون بواطنهم متحدة كظواهرهم وافئدتهم مجتمعة كابدانهم ، وسرائرهم سواء كعلانيتهم ، فاذا حصلوا من اداء فريضة الحج على هذه الحقيقة ، ووصلوا الى هذا المغزى ، هنالك يكونون قد قاموا حقا واجبهم واداء فرضهم

هنالك يحق لهم ان يتخذوا يوم الفراغ منه عيدا سعيدا ويوما مشهودا ، ويقدموا الذبائح والقرابين ، ويرجموا الشياطين رمزا الى رجم الخائنين لامتهم واوطانهم النازعين عن شاكلة اخوانهم وكرامة اديانهم ، فان اولئك هم الشياطين حقا الذين يجب رجمهم وطردهم واعلان البراءة منهم والابتعاد عنهم

هذا هو الاسلام ايها الناس وهذه لمحة من انواره ، ونفحة من ازهاره ورشحة من اسراره

هذا هو الاسلام وفلسفته وروحه وجوهره

هذا هو الاسلام الذي يوم كان المسلمون قد اخذوا بحقيقته ولبابه وتخلقوا بخلقه وآدابه ، وغاصوا على جواهر اعماقه فتحلوا بها احسن حلية واشرف زينة — تقدموا ذلك التقدم الباهر ، وحق لهم ان يقيموا مراسم الاعياد في ذلك العصر الزاهر

اما اليوم وقد قنع المسلمون من شعائر دينهم وفريضة حجهم بالقشور عن اللباب وبالصور عن المعاني ، وبالظواهر عن السرائر وبالعرض عن الجوهر ففاتت تلك التلبية الصحيحة والاجابة المطلوبة والمناسك الجوهرية

اما اذا اصبح المسلمون وهم في الحج وغيره من الاجتماعات المفروضة في صلاة او غيرها بحيث تراهم جميعا وقلوبهم شتى ، يجتمعون ولا يتعارفون ولا يتكاتفون ، اجسام مجتمعة ، واهواء متفرقة ، اشباح مؤتلفة ، وارواح مختلفة ، فحرام عليهم والف حرام ان يجعلوا لانفسهم عيدا ، او يقيموا من مراسم الافراح طارفا او تليدا

أفيليق بنا معشر المسلمين ! ان نسرح ونمرح ، ونلهو ونفرح ، ونحن جميعا على غرار واحد من الذل والصغار وخراب الديار ، وذل الاستعمار وسلطة الاغيار ، وهم بين ظهرانينا ونصب اعيننا

واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الاجسام

ولئن دام حال المسلمين على هذا الوضع من الفرقة والشتات ، وسلطة العداة ، فالاجدر بنا ان ننشد في كل عيد .

يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا مآتمنا

وهذه نفثة مصدور وبثة محزون ، والى الله تصير الامور .

النجف الاشرف ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٣

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة ؟

لمعالى الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم غادرتم الساحل والاساكل الى الداخل ثم غادرتم الداخل والحواضر فخضتم الاردن الى عمان ومنها ضربتم مشرقين تهيمون على وجوهكم لتجدوا لكم مأوى يحميكم ويحمي اطفالكم من الحر والقر فلم تجدوه في غير خرائب جدودكم الامويين في « الخزانة » وعمره و « الازرق » وما الى ذلك من الاطلال البالية والمعالم الخاوية الخالية ؟

ماذا تقولون الاجيال اللاحقة اذا انتم انهزمتم من الحضارة ولجأتم الى البداوة وخالفتم سنة الارتقاء الصحيح فعدتم من الحجر الى المدر ومن المدر الى الوبر واستبدلتم بالمركبات والسيارات البهائم والابل ترعونها في الفيافي والقفار وتوردونها ماء « القياسة » و « قريات الملح » و « وادي السرحان » ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم تركتم حدائق غزة ويافا وحيفا وعكا الغناء وجبال نابلس والقدس الخليل الخضراء وما بينها من المروج الزاهية الخصيبة ونزلتم بالبلاقع الجرد لا تجدون فيها ما يروي الظمأ ويسد الرمق ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم خرجتم من دوركم وقصوركم ومنازلكم ونواديكم ولجأتم الى بيوت الشعر من الطراز الصغير الحقير ذات العمود الواحد والقماش المقطع المرقع من غير ان تكتسبوا في هذه البداوة المستجدة ما في البداوة العريقة من شجاعة وصدق وامانة واباء ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم وليتم الادبار من بيت المقدس فتركتم فيها اقدس تراثكم — تركتم قبلتكم الاولى وحرمكم الثاني تذكاراً بيد الصهيونية المنظمة النشيطة المتهيبه فتدع على ابوابه الحراس ويبدم « الكوشانات » ليقبضوا بها الاجرة من المتفرجين على آثار العرب الخالية في فلسطين وعلى ما كان لهم من مسجد يصلون فيه وصخرة لنبيهم يتبركون بها وجامع لخليفة من اعظم خلفائهم علم الناس في المشارق والمغارب كيف تحفظ العهود وتحترم العقود ؟

بل ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا اصبح الاولاد يقرأون الخطوط العربية المنقوشة على الجدران ويترجمونها للزائرين كما يترجم الادلاء في مصر الهير وغليفية للسياح ؟

اتقولون لهم انبهرنا المال وخطف ابصارنا وهج الذهب فبعنا تراثنا ومجدنا وكرامتنا بالدرهم والدينار ؟

اتسجلون على انفسكم امام الابناء والاحفاد انكم قليلو وطنية وقومية وعقيدة من اليهود ؟ ماذا افادكم دين العرب وفضل العرب وعلم العرب ومجد العرب وفتوحات العرب اذا انتم تنازلتم عن هذا التراث الدائم الغالي بالرخيص المؤقت البالي ؟

ولعمر الحق لو انكم صمدتم ودافعتم وقاتلتم حتي خررتم صرعى في ميدان الفخر فتمشي اعداء الوطن على هامكم واشلائكم الى بيوتكم ومساجدكم وكنائسكم وبيعكم ومدنكم وقراكم ودساكركم فاحتلوها لعذرتكم الاجيال اللاحقة لان الموت في سبيل الاوطان ليس عارا وانما العار ان يبيع المرء مجده بالدراهم المعدوده ، وهذه الجنيهات المحفوظة في المصارف باسمكم مهما بلغت قيمتها ليست لكم بل ستعود الى جيوب الذين ضحكوا على العرب بها لان المال — حتى ما أتى منه بالسبل القويمة — لا يدوم ، فما بالك بالذي اتى بالسبل المعوجة ، بالسمسرة الوضيعة والحيل الشنيعة ؟

على ان الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها والنبيل يفترش الارض ويلتحف السماء في موطن الاباء والجدود ولا يقبل بديلا عنه قصرا في المنفى وجنة في ديار الاغتراب

القاهرة عبد الرحمن الشهبندر

الى الذين ليس لهم عيد !!

بقلم الكاتب الحر الدكتور محمد صبحي بك ابو غنيمة




عزمت على كتابة مقال بهذا العنوان في الساعة التى وردني فيها تحرير الجامعة العزيزة بطلب كلمة لعددها الممتاز في العيد !

ولم لا ؟! أليس هو موضوعاً شائقاً ان يكتب الكاتب كلمة الى اولئك الذين ستطلع شمس العيد عليهم واذا بها كشمس الامس ، لا امل يشم منها ولا رجاء ، فهي باهتة اللون باردة النار ، تطلع ، لتغرب في بحر من اليأس ، لا سلوى ترفرف عليه ولا عزاء ؟!!

... لقد كتبنا قبل اليوم الى الشباب كثيراً من قصص الموت والحياة والمثل الاعلى ، وكثيراً من بليغ العلم ، مما كان يترجم الى الاجنبي فيعاقبنا عليه او يندد نا من مثله بحجة انه يهيج (الشباب) ووالله ما في بلاد ماتت فيها الكرامة من : شباب !!

وكتبنا كثيراً الى (المخلصين) والزعماء العاملين فعلمنا ان هؤلاء في بلاد مستعبدة أند رمن اولئك !

أفليس من الانصاف بعد هذا ان نكتب ولو مرة واحدة الى اولئك التعساء وهم الاكثرية الساحقة في فلسطين وشرق الاردن ؟!

هؤلاء الذين يدفعون الضرائب العروش والفخامات ويئنون ويتوجعون و ... يعيشون دون عيد سعيد ولو مرة في الحياة ؟!!

هؤلاء الذين يمنون من اعاظم الناس وكبار الزعماء بانهم اصدقاءهم ؟!

هؤلاء الفلاحون المساكين الذين يعطف عليهم في فلسطين كبار الرجال وفي شرق الاردن من امثال تظمي والانسي و .. !! جر

هؤلاء التعساء اليسوا هم اجدر بالكتابة عنهم ولهم من كثيرين من قراء العدد الممتاز ؟ بلى ! بلى !...

قلت هذا واخذت القلم لاكتب كلة اقول فيها: ايها المساكين الذين لاعيد لهم ! انني في العيد اسكب لاجلكم دمعة !!

ولكن القلم لم يلبث أن سقط من يدي !

ان اولئك المنكودين سوف لا يقرأون مقالي !! ذلك لان الانتداب السعيد والامبراطورية الحميدية لم يبقيا للفلاح التعيس دانقا يشترى به جريدة العيد !!

نزيل دمشق: «محمد صبحي ابو غنيمة»

الوحدة العربيـــــــة

بقلم سعادة النائب المقدام سعيد بك ثابت

ان مما يثلج له قلب كل عربي ما يشاهد الان من تيقظ الاقطار العربية وسيرها نحو الوحدة المنشودة بخطوات واسعة بعد ان كانت تلك الاقطار فيما سلف متقاطعة ومتباعدة لا يدري الواحد منها ما يجري في الاقطار الاخرى من المصائب والويلات مهما عظمت تلك الكوارث بخلاف ما نشاهده اليوم من اليقظة في جميع الاقطار العربية فان ما يصيب القطر الواحد من اذى يصيب جميع الاقطار ويهب الجميع بالدفاع عن ذلك القطر « كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » والشواهد على ذلك كثيرة فبالامس القريب عند حدوث النزاع بين الحجاز واليمن هبت جميع الاقطار العربية تنذر العاهلين بالخطر وطفقت احزابها وصحافتها وزعماؤها تمطر العاهلين بالبرقيات والرسائل يلتمسون فيها حسم النزاع بالحسنى ولما تفاقم الخطب ارسلت البلاد العربية وفدا من اخلص زعمائها عالج النزاع باسم الامة العربية حتى تكللت اعماله بالنجاح وتمكن من عقد الصلح بين المتخاصمين بمعاهدة تعد دعامة كبرى في بناء الوحدة العربية

مالنا وللماضي وها ان امامنا الان النزاع بين العراق وايران على قضيه الحدود المعلومة فقد هبت الصحافة العربية على اختلاف نزعاتها تدافع عن العراق دفاع المستميت مما لا نشاهد مثله حتى في الجرائد العراقية نفسها وهي بارك الله فيها تعد النزاع بين ايران والامة العربية جمعاء وليس بين ايران والعراق فحسب حيث ان العراق جزء من الوطن العربي الكبير والدعامة الكبرى لبناء صرح الوحدة المنشودة : ولا شك ان مثل هذا الدفاع وهذا التضامن يعد اكبر قوة للعراق في جهاده المستمر واكبر عون لبناء صرح الوحدة التى تجاهد الامة العربية لتحقيقه وسيكون العراق عند حسن ظن الامة العربية به بعون الله وجهود الاحرار العاملين فحيا الله هذا التضامن وهذا الشعور الحي اللذين يبشران بقرب تحقيق آمال المجاهدين البررة وفشل نظريات الاقليميين الذين لا يخلو منهم قطر من الاقطار العربية وفيهم فئة شعوبية تعمل على هدم الجامعة العربية وبث روح الشقاق بين اقطارها بطرق شتى ولو امعنت النظر في نسب معظم تلك الفئة اظهر لك ان اصلها غير عربي ولهذا فهي تسعى دائما للاضرار بالعرب وتفريق كلمتهم بطرق شيطانية ولكن احرار البلاد دائما لهم بالمرصاد (كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله)

ان القضية العربية رغما عن انوف اولئك الضالين سائرة الى الامام بخطوات جبارة (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره)

بغداد : «سعيد ثابت»

أيا عرفـــــات

هل عرفت بحالنا ؟ !...



ابيات من قصيدة طويلة لسماحة منشىء هذه الجريدة نظمها في اخريات ايام الحرب العظمى سنة ١٩١٧ في منفاه (قونية) في بلاد الاناضول حيث كان ممن شردتهم الحكومة العثمانية من رجالات العرب عن بلادهم ، وبذكرنا سماحته انه نظمها في ليلة عرفة فجاءت في اكثر من خمسين بيتاً ولم يعلق بالذاكرة الا الابيات التالية :

شكوت وانى من يسيغ شكاتي ... رزئت ثقاتي واعتقدت عداتي
الى الله اشكوها حياة ذميمة ... وما كنت أرجو أن تذم حياتي
حياة لعمري قد نذرت لامتي ... ليوم خطار او لرمي فلاة
غريب باخلاقي غريب بهمتي ... غريب بآمالى وفي فتكاتي
ألا ايها الموت الذي يرهبونه ... اما عطفة من تلكم العطفات
وأيتها النفس التي طالما بنت ... بناكي نداعي فاذهبي حسرات

***

أتبغي العلا في أمة مثل امتي ... ورجى لهم ان يأخذوا بترات
ويا حسرتا اني غرست ولم أفد ... عنـاي ولما اجتنى ثمراتي
رعينا ألنى حتى اضرت بنا النى ... وأبنا ولم نعقب سوى الزفرات
سمونا الى العلياء من غير بابها ... على سلم من اعظم نخرات
مددنا باسباب رثاث الى العلا ... فطاحت بنا الاسباب منخذلات
نظرنا الى ما قد مضى فاستخفنا ... وما ان نظرنا فى الذي هو آت
وقلنا ولم نفعل فأيقظ قولنا ... علينا عيونا لم تكن يقظات

الى ان يقول فى انكاره على الدولة خوض الحرب العامة :

أثرنا لظاها لم نعد عتادها ... ولكن غشيناها بغير أداة
وكانت لنا في انفس القوم رهبة ... نكفكف ممن رامنا بهنات
هتكنا بأيدينا الحجاب عن التي ... تسوء وعمائم من غمزات
فلا نحن أبقينا على ما رعوا لنا ... قديما ولا نلناهمو بأذاة
ولكن قضينا حاجة في صدورهم ... صدور علينا لم تزل وغرات

الى ان يقول :

ولائمة هبت بليل تلومني ... وقد أنكرت حلمي وفضل حصاتي
درتني وقد كانت قناتي صليبة ... لخرت ولا يا ما اقيم قناتي
رويدك لا تنحى عليه بلومة ... ولومي على الايام والازمات

الى ان يقول في وصف الليل :

وليل بكمي قد لمست سواده ... يسيل على الآفاق بالظلمات
تطاول حتى خلته غير منته ... ويا حبذا لو ينتهي وحياتي
لبثت اربغ الفجر في غير حينه ... باذا يجيء الفجر حين يواتي
تنفست لما أن تنفس قائلا ... لعيني هاتي ما بدا لك هات
كأنى بشيء حل عقدة أدمعي ... وارسل ما قد غل من زفرات
الا أيها اليوم الدل بحاله ... على الناس من فضل ومن بركات
أيا عرفات هل عرفت بحالنا ... لاشدد بنا نهفوا الى عرفات

ثم يقول :

الى الواقفين اليوم أزجي رسالة ... تزلزلهم في تلكم الوقفات
على رسلكم ليس الدعا كل شأننا ... متى عزت الاوطان بالدعوات؟

انشودة العيد

العائلية في غلائل الحزبيات

الحقد الوطني فيم يجب أن يكون

بقلم الكاتب العربي الكبير سامي بك السراج



لم اجد حديثا افرد له نفسي في هذا المقال وابيح له سجية قلمي طليقا منسرحا كحديث « الحزبية » في هذا البلد . وحديث الحزبية فيه متاع وايناس كما فيه الم وارتماض . ذلك لان الحزبية في فلسطين هي في عرف المدققين المنصفين آفة البلد ومهلكة الروح والجسد وخالقة الضغن والحسد .

بل هي شر من ذلك ، هي صادعة الشمل وموهنة الحول والطول ومبددة الرأي الجميع ، بل هي مقصلة القضية ونطع الحركة الناشطة ، بل هي الرمس الذي وئدت فيه الفضيلة المجسدة واختفت بين صفائحه وجنادله اختفاء النجم النير وراء كثيف الغيوم واختفاء البيت المنفرد في الصحراء تحت كثبان الرمال السافيات

والحزبية نجمت في افق فلسطين تلتمع في ضياء باهت ، في افق تكنفته سحائب ركام من مصائب سود وفواجع سحماء كان في الامكان ان تتبدد لو ان عاصفات النوازع وقفت عند حد او كان لها جزر بعد مد . لكن « الحزبية » محاها الله ولا رعاها ، تسلطت في النفوس واستطالت على الارواح حتى ما خلت منها نفس الا من عصمها الله ، وحتى ترقرقت في كل حنية من حنايا الاضالع ، والقوم مع هذا مدركون ضرها ، مشفقون من شرها وشررها ، مجفلون من لفح بردها وحرها ، لكنهم وقد استطال عليهم سلطانها ما ينفكون يألفون الداء وهو فيهم مقيم ويرتاحون الى مزمن السقام وهو آخذ منهم بالشكيم

***

تسأل ايا رأيت ، ما هو السبيل الى صد الجائحة الداهمة ؟ واية ذريعة ترتأيها كيد يقف بالخطار عند حد ؟ انك لن تلقى على هذين السؤالين الا اجابة واحدة هي كبح جماح النفوس قبل كبح جماح الخطر .

اي والله ان النفوس لجامحة ، وانها تتلظى بحقد ما احسنه لو انصرف الى الماكرين بهذا البلد بدون ان ينصرف الى ابناء هذا البلد . ما احسن الحقد للقضيه ومن اجلها لا لتعالى الفرد ومن اجله . ان الحقد لفضيلة اذا استعمل فى قطان الخير ، انه لمحمدة كالبخل اذا استعملته في منع مالك عن عدوك ، واذا اكديت به عليه مخافة ان يستعمله في حربك .

لكن الحقد غير فضيلة اذا هززته مهندا في وجه بني جلدتك ، او ارسلته نصلا مسموما في فؤاد شقيقك . فهو والله ما هو في هذا الوطن بالحقد المحمود ولا بالفضيلة المحببة . بل هو (اللؤم) متردياً غلائل رثة واطمارا بالية ، والحزبية فى هذا البلد دمية شوهاء وعجوز رقطاء الا ان تكون حزبية جميعة الرأي غير مصدوعة البيضة مؤتلفة التحيز ، رامية الى كفاح العدو الغازي بخيله ورجله ومهاجريه وجنيهاته ، فهو وحده الزاحف عليك ، المنساب اليك الراغب في هضمك وحل ذرات وجودك وهنا هنا يستحب « الحقد » ان تتشبع به شعورا كله فضيلة وكله محمدة

***

اما الحزبية التى هي غلائل (للعائليه) وليست من الحزبية في شيء . اما الحقد الذي تملأ به فؤادك وتترع به احاسيسك وتلقيه سما زعافا في حناياك . فلا والله ما هي (بحزبية) كريمة المعنى ، ولا هو (بحقد) مطوي على الفضيلة

ان الفضيلة لتأبى فتك الاخ باخيه لمحض اطعام النفس غذاء من انتقام . ان الفضيلة لترتعش اذ ترى في فلسطين نقاشا بيزنطيا والخطر يتملك الاسوار . ان قوى الزحف تتطلب قوى دفاع متكافئة معها . اما ان يجد الزحف امامه ساحة براحا . اما ان يمعن الطغيان بالاندفاع والاسداد مهدومة ، والاسوار مثلومة ، وفيالق الكفاح مهزومة ،

فهذا لعمر الله هو العبث في لحظة الجد . وهو الاستهتار بما تأتي الاقدار عزوفا يا رجال الوطن عن حزبية السوء صريحة ومستترة . حسبكم منها سبع عشرة سنة ذهبت في هنات الامور . وتعالوا الى الرأي الجميع والكفاح العاقل ان رمتم اتقاء سوء المصير . ما يزال في القوس منزع فاهتبلوها فرصة تمر مر السحاب .

القدس ... سامي السراج

غزل السياسه وغزل النساجة

للشاعر العربي السيد محمد بهجت بك الاثري

قلب على الايام وار ... وجوى كدفاع الشرار
يرمي بك المرمى القصي ... ي ويستجيشك للسفار
ما بين اجواز القفا ... ر وبين آذي البحار
لا تستقر بك النوى ... كالشمس في الفلك المدار
أنفا من المثوى . ويأ ... نف منه ذو الهمم الكبار
فله مبغاك الخطير ... ر وما تكابد في الاخطار

يا قلب ! لا تيأس وان ... غشيتك حالكة السرار
ان كان ليلك قد نبا ... بك فارتقب شمس النهار
انا لا ارى حالا تدو ... م فلا تمارض او تجار
بل سر على وضح الحقيـ ... قة ، والحقيقة لا تماري
حتى تلقي باليمين ... المجد لماح الشيار
ولم المقامر بالقما ... ر فبئس عاقبة القمار
شرف الرجولة بالقما ... ر ، فهل يخاطر بالقمار ؟!
والعيش اهون ان يذا ... ل لاجله كرم النجار
ثوب معار للفتى . ... ايذل للثوب المعار ؟
هذي الظواهر خادعا ... ت كالسراب على الصحاري
خلابة اللمحات لم ... تجذب سوى الغمر المداري
كالدمنة الخضراء تجـ ... ذب نابت الدمن الدثار
والطير تتبع شكلها ... والعار يتبع كل عار !
واجل قدرك ان تتا ... بع ماردين على الديار
سود الجباه كأنما ... طليت جباههم بقار
متكالبين على المطا ... مع كالفريسة والضواري
متطاحنين على المنا ... صب ، والمواطن فى دمار
واذا زجرت تعاوت آلـ ... أصوات منكرة الجؤار
من كل مجهول النجا ... ر وكل مخلوع العذار
اتخذ السياسة متجراً ... والسوق ليس بذي بوار
واذا المواطن سلعة ... ما بين بياع وشار

يا قوم ! حسب الاختبا ... ص بهد اركان الديار
أين الحفاظ المر للـ ... وطن العزيز وللفخار ؟
رفع الستار وتم تمـ ... ثيل الرواية في النهار !

أجل اللواحظ فى الديار ... أتلوح الا كالقفار ؟!
درست معالمها المطا ... مع لا السوا في والسواري
تمضي السنون ونحن نحسن ... الى الوراء ولتبار
نستقبل الايام بالا ... فو المبير وبالشجار
في كل يوم زفة ... لوزارة وغناء قاري
وصحائف تعدو على ... آخرى بالقاب الشنار
ومجامع لم تنفع ... الا بتصفيق الصغار
ومجالس لم تنعقد ... الا لتقييد الحرار
واذا سألت عن القضية ... فالقضية في احتضار
بين الجواذب والدوا ... فع والجماجم والحوار
يا للرزيئة والهوا ... ن وللنقيصة والخسار !
ما بالنا نمشي الضرا ... ء وبالنا نهوى نجار ؟!
انظر الى الامم العزيـ ... زة كيف ترفل في اليسار
تعتز بالعلم المنيـ ... ف القدر ، بالعلم الكثار
بالفليق الجرار ، بالثغر ... المحصن ، بالجواري
بأجل ارباب الفصا ... حة والحصافة والوقار
لا بالجهالة والريا ... ء ولا الجهول ولا المداري
من كل مجهول الطبا ... ع على الدياثة والشغار
تبنى ويهدم ، والكرا ... مة عندنا لاولي الضرار
فاعجب لنا من امة ... عشقت مصاحبة الشرار
هدمت حقيقتنا المطا ... مع والجنوح الى الصغار
ابن الماهد تبتني ... شرف الابوة من نزار ؟
نعم النجار على المدى ... ولبئس أعقاب النجار
يا ليت شعرى ما الذى ... عاق البنوة ان تبارى ؟
أأصاب من دمها الفسا ... د وهدها داء الحار ؟
ملكت تراثاً زاهي الـ ... عمران فياض النضار
واذا التراث الى بلى ... واذا الثراء الى اندثار
واذا المعالي الساطعا ... ت الغر كالك المنار
واذا العزائم وانيا ... ت ترد اذى السعار
واذا البلاد من اليبا ... ب تئن من ظلل الغبار
الماء يجرى حولها ... والارض تظمأ للقطار
يبطيء فتستسقى السما ... والنهر يضحك وهو جار
قد أنبط الناس الصخو ... ر واوردوا سعر الاوار
واستنبتوا خضر الحدا ... ئق فى الجبال وفي القفار
واستبطنوا حتى الغيوب ... وسخروا حتى الدرارى
لكننا حتى الى الـ ... أكفان نشعر بافتقار
فالى النسيج الى النسيـ ... ج لستر عورات عوار
أنظل من فقر بنا ... لكسا الاجانب في اسار ؟
عار علينا ان نعيـ ... ش عن الصنائع في ازورار
ونظل نكسى من ملا ... بسهم ونعرى من نضار
والغرس نغرسه وهم ... يجنون ناضجة الثمار
ما ساد الا الاغنيا ... ء عن الاجانب والجوار

ومخبر « ان زال قيـ ... د الانتداب عن الديار »
جاوبته ، والنفس تعـ ... لم ما يبيت في السرار ،
ان زال قيد الانتدا ... ب فنحن في اسر الدثار
واري السيادة لا تتم ... وانت عار من شعار
فأضف الى غزل السياسة ... غزل بردك يا ابن جاري

محمد بهجة الاثري
عن بغداد — العراق

***

الامبراطور غليوم الثاني والتقاليد القومية

بقلم امير البيان عطوفة الامير شكيب ارسلان



لا يخفى ان الامبراطور غليوم الثاني عاهل المانيا السابق هو الذي فى مدته بلغت المانيا مابلغته من الرقى المدهش فى العلوم والفنون والصناعات وجميع المبادىء العمرانية والمناحي المدنية حتى انها في الحرب العامة قاومت اثنتين اوعشرين دولة من دول الارض مجتمعة متحدة في وجهها وفضل عنها من القوة العلمية والمادية والعسكرية ما كانت تساعد به حليفاتها الثلاث تركيا والنمسا وبلغاريا وكل من الحلفاء يعلم انه لولا ان برزت اميركا في آخر الحرب ودخلت في ميدان القتال بخمسة ملايين من الجنود وبالمعدات التي لا نهاية لها لكان من المستحيل ان تدور الدائرة على المانيا فالقوة الحيوية التي اظهرتها المانيا في الحرب العالمية لم تخطر لدول الحلفاء على بال ولا تزال الدول الغربية في ذات انفسها ترتجف من قوة المانيا وتحسب حسابا لمستقبلها وذلك لما اختبرته من صلابة عودها وبلته من ثبات رجالها ووفرة منابعها العلمية

وهذه الدرجة العليا التي حازتها المانيا وبزت فيها الاولين والاخرين انما ترقت اليها المانيا في زمان غليوم الثاني الذي تولى هذه السلطنة العظيمة مدة ثلاثين سنة وكان زمامها بيده، فكان له اليد الطولى فى ترقيتها الى ما رقت اليه لانه كان يخدم امته بنشاط نادر المثال ويسهر قلما يتحمله غيره من الرجال وكان يريد ان تكون امته هى السابقة في مضمار المدنية فضلا عما كان يعلم بمكانه من الاحاطة بالسياسة العالمية من منافسة بعض الدول الغربية لالمانيا واتفاقهن مع الروسيا العظيمة عليها بحيث اصبحت المانيا فى الوسط بين نارين. فهذا كان يدعو اهل الالمان الى مضاعفة الجهد فى تجهيز بلاده بجميع المعدات المادية والمعنوية اتقاء للطوارىء. ولقد ابت تلك الدول الا اجراء ما بيتته من الكيد لالمانيا نفاسة وحسداً وخوفاً من استفحال قوتها البحرية بجانب قوتها البرية التى هى الاولى في اوربا فنشأت عن ذلك الحرب الكبرى التي يموه الحلفاء عن الناس بكرة واصيلا

بكون المسؤول فيها هو المانيا ولكن الحقيقة هى فوق الحلفاء وان يقدر الحلفاء بتمويهاتهم الكثيرة ان يطمسوها



صورة تاريخية ثمينة للامبراطور غليوم وقد وقع عليها بيده، والصورة مهداة الى الجامعة الاسلامية من عطوفة الامير شكيب

وان يبرئوا انفسهم من الشطر الاكبر من مسؤولية الحرب مما لسنا في صدده الان

والذي نريد ان نقوله هو ان ثلاثة ارباع الرقى المحير للعقول الذي رقته المانيا كانت في مدة هذه الثلاثين سنة التي تولى المانيا بها غليوم الثاني بن فريدريك الثالث بن غليوم الاول وكان هو الباعث الاعظم لهذه النهضة العلمية بشدة غرامه في التجدد وتسيير بلاده على قواعد العلم والفن. وغليوم الثانى مع ذلك هو من اشد الناس تمسكا بالتقاليد القومية واعتصاما بالقوة الروحية فهو دين بفطرته ومؤمن بالغيب بطبيعته لا يرى المجتمع الانساني خلاصا بغير المبادىء الدينية التي هى مصدر الفضائل والاداب فالرقي العصري فى الفنون والصناعات التى كان غليوم الثاني هو المحرك الاول له والحافز عليه في بلاده لم يجعله رجلا ماديا ولا بقدر الذرة بل كان حساد الامبراطور يغمزونه احيانا بشدة تشبعه بالمبادىء الروحية وبافراطه في المحافظة على التقاليد القديمة

ومن جملة الشواهد على هذا انه لما كان في استانبول سنة ٩١٧ يزور المرحوم السلطان محمد الخامس وذلك في اثناء الحرب الكبرى ارسل الاتراك بعض الاوانس من بناتهم بايديهن باقات زهور قدمنها له وهن سافرات. فتلقى العاهل الالماني تلك الباقات وشكرلهن هذا اللطف ولكنه وقع في نفسه شيء من الامتعاض بخروج هذه الانسات المسلمات عن العادات الاسلامية وبروز هن لديه سافرات ثم رأى طلعت باشا الصدر الاعظم فقال له ما يلي:

اريد ان اقول لك شيئا ارجو منك ان لا تؤاخذني عليه. انكم ارسلتم لي فتيات قدمن لي باقات زهر وهن سافرات على وجوههن. وربما ظننتم انى اكون مسرورا بذلك حيث انكم خلعتم تقاليدكم القديمة واقتديتم بنا نحن الاوروبيين. فاسمح لي بان اقول لك انى لم اكن مسرورا بهذا المنظر ولا انا مرتاح الى رؤيتكم نابذين لتقاليدكم التى مضى عليها مئات من السنين وانتم تظنون اننا نحن مغتبطون بطوارىء التجدد التي طرئت علينا وحلت كثيرا من اوضاعنا القديمة وليس الامر كذلك بل نحن نعلم ان انحلال الاخلاق وفشو الحرية الكاذبة في مجتمعنا ينقضان من اسس المجتمع الاوروبى شيئاً فشيئا ونأسف لذلك ونقاوم هذه الحالة بكل ما استطاعت ايدينا. ولكن نحن عندنا ما يسد الفراغ الادبي الذي وقع عندنا وهو الرقي المادي الذي لا شك فيه فعندنا معامل وصناعات وفنون تدر علينا اموالا جمة ونستثمر بها خيرات الارض فما خسرناه من جهة نعوضه من جهة اخرى ومع هذا فاننا موقنون بسوء العاقبة. اما انتم الاتراك فليس عندكم ثروة ولا معامل ولا صنائع ولا شيء من الوسائل التى عندنا وغاية ما عندكم هى القوة المعنوية التى حصلتم عليها برآستكم على الاسلام وباعتقاد اوروبا كلها ان سلطانكم هو خليفة المسلمين الاكبر فالمسلمون في اقطار الارض ينظرون اليكم كمقر لرئاستهم ولكم من ذلك قوة ادبية كبيرة واحيانا قوة مادية فاذا انتم تخلع تقاليد الاسلام وظهرتم بمظهر المستخف بالشعائر الاسلامية انفض هولاء القوم من حولكم وفقدتم هذه القوة العظيمة التي هي الان في ايديكم هذا من الجهة المعنوية وهناك ملاحظة اخرى اراها خافية عنكم وهي ان هذا الازار الذى تلتحف به المرأة (وعبر عنه بالشرشف على اصطلاح الترك) عندكم يستر جميع بدنها فمهما كانت لابسة من تحته خلقا كان او جديدا فانه لا يظهر للناس وهى مارة فى الطريق ولكن اذا عدلتم عن الشرشف لم تعد المرأة عندكم قادرة على لبس شيء غير جديد فيجحف هذا الامر باموالكم ويكلفكم مالا طاقة لكم به وانتم غير اغنياء

هذا الكلام بعد ان قفل الامبراطور من استانبول الى بلاده حدث به طلعت باشا غير واحد من اخوانه وكنت انا راقم هذه السطور ممن سمعه وبقي ذلك في ذهني واظن انني افضيت به في اثناء حديث الى الاستاذ حجة الاسلام السيد رشيد رضا فنقله في المنار وروبته للكثيرين ممن كانوا يذكرونني في الازمة التي حلت بالمجتمع الاسلامى الحاضر



الامير شكيب في الحاديه والعشرين من عمره

وبقيت هذه المسألة فى خاطري تحك فى صدري الى ان اجتمعت بجلالة الامبراطور المشار اليه منذ شهرين او ثلاثة في قصره ببلدة دورن في هولنده ولما كان بمكارم اخلاقه قد خاض معي احاديث كثيرة سياسية واجتماعية وتاريخية وغيرها سألته عن هذه القصة التى كنا سمعناها عن لسانه من طلعت فظهرت على وجهه علامات السرور بسؤالي عن هذه القصة اذ علم منى ان كلامه هذا انتشر فى الشرق وان رأيه عند المسلمين لم يكن مجهولا فقال لي نعم هذه القصة صحيحة. واخذ يرويها امام حواشيه وكان بينهم جنرال الماني واميرال وعدة من كبار الضباط منهم فون جرانسي من خواص الامبراطور قال انهم كانوا على الطعام وكان من جملة الذين على المائدة طلعت وانور.

فقال الامبراطور لجميعهم لا لطلعت وحده ان ما انتم راغبون فيه من حمل نسائكم على السفور اقتداء بالاوربيين ليس من الحكمة لان السفور قد يفضى عندكم الى نتائج متسلسلة من واحدة الى واحدة حتى ينتهي بالخلاعة وتتهدم بذلك اركان الاخلاق العمومية لتماسك الامة. وان في نبذكم الحجاب ما يبعث العالم الاسلامى المتمسك بكم على الانفضاض من حولكم فتخسرون بذلك خسرانا مبينا لان جميع اهميتكم قائمة – بكونكم الدولة الاسلامية الكبرى – ليس بغير ذلك فعليكم بحفظ مركزكم هذا بين المسلمين وحري بكم ان لا تأتوا الاعمال التي تنفرهم كان التقاليد القديمة في امة هي منبع قواها الادبية. ثم ان هذا الشرشف من الوجهة الاقتصادية هو ايضا استر لكم وانفع وسرد الامبراطور القصة طبق ما كنا سمعناه في الاستانة غير اني سمعت من جلالته شيئا لم اكن اعرفه وهو ان انور رحمه الله قال له: مولاي ان ما تقوله هو الحق وانا في هذا الرأى معك.

وبعد هذا الحديث طفق الامبراطور يتكلم في موضوع التقاليد القومية لكل امة ويتأسف من جراء اجتهاد بعض الحكومات الشرقية الجديدة على محوها قائلا ان هذه الخطة ليست من الصواب في شيء وسيندم اصحابها عليها، ثم قال انه يجدر بكل امة ان تحافظ على مقوماتها الاخلاقية وان تحافظ ايضا على مشخصاتها القومية مثال ذلك الازياء والملابس فان لكل امة ازياء خاصة بها موافقة لاقليمها ملائمة لامزجتها فالمحافظة على هذه الازياء والملابس انفع لها من الوجهة الصحيـة واجمل فى المنطق واقرب للاقتصاد اذ لا يخفي ان الملبوسات والمفروشات وكل ما يتعلق بالزي انما يصنع فى بلاد تلك الامة المختصة بها تلك الازياء والشارات

وبينما كان جلالة الامبراطور يخوض فى الحديث صار يخطر ببالى كلام الاخ الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب الفتح الذي ذكر مرتين او ثلاثا ان من جملة اسباب انحطاط الشرق بعدولنا عن ازيائنا القديمه وارتدائنا الملابس الغربية التى نشتريها من اوروبا فيذهب جانب عظيم من مالنا الى الاوروبيين بدلا من ان يبقى فى ايدينا لشراء الملابس الشرقية فكأننا نزلنا طوعاً واختياراً عن جانب عظيم من ثروتنا للاوروبيين بدون عوض

ولما كان حديث جلالة الامبراطور غليوم الثاني من الاحاديث التي يجب ان تؤثر وتنشر وربما كان لا يعرفه اناس كثيرون من اهل الشرق احببت ان أورده بقلمى رواية عن فم جلالته لقراء الجامعة الاسلامية وفي ذات المجلس نفسه صرح لي الامبراطور بتلك الجمل التي روتها عني عدة جرائد عربية ككوكب الشرق والجامعة العربية والجهاد ووعي جلالته انني لا ازال اتذكر الجملة التي في الشام يوم زيارتي لبلادكم وقوله لي: ان المانيا لم تغتصب شبرا واحداً من ممالك العالم الاسلامي. اما الجملة التي نطق بها في دمشق في المأدبة التي أدبتها له الحكومة فى دار البلدية فهي قوله: انني صديق للثلاثماية مليون مسلم الذين في مشارق الارض ومغاربها

نذكر هذا لا لاجل بث دعاية المانيه لنا غرض في نشرها بل لاجل الاعتراف بحقيقة لا يقدر ان يكابر فيها احد

جنيف ٨ ذي القعدة ١٣٥٣
شكيب ارسلان

الامير شكيب في الرابعة عشرة من عمره

من ذكريات الماضي

مدارس الاداب الثلاث في مصر

اعوام بين الازهر والجامعة ودار العلوم

بقلم صديقنا الاديب الاستاذ رفيق اللبابيدي

علم ، وادب ، وثقافة ، ونضوج ، اجتمعت هذه الصفات كلها لصديقنا الاستاذ اللبابيدي ، وتوافرت عليها دراسة عميقة مثمرة فأخرجت للناس لوناً جديداً من الادب القوي المتين يلذك ان تقع عليه فتقرأه مثنى وثلاث ورباع وقد تجد فيه وانت تستسيغه ، فى كل مرة طعماً جديداً يستغزك على استعادته وتذوق جديده .

وبين يديك الان قطعة من هذا الادب الذي وصفته لك ، اترك لروعته ان تحدثك عما توفر للاستاذ اللبابيدي من علم ، وادب ، وثقافة ، ونضوج

— المحرر —

ستكون ذكريات خاطفة، ونظرات عجلى ، وسأعمد في كتابتها الي لون من الوان الادب لا يكلف القارىء عنتاً ، وسأكون غير معنى بما وراء تسليته ، وامتاعه بصورة من حياة علمية خاصة ، اصطخبت حيناً وهدأت حيناً آخر ، وكنت بين هذا الاصطخاب ، وهذا الهدوء اجد لذة نفسية أود لو عادت الي فى حياتي الان بعد ان ودعت مقاعد الدرس الي منابر التدريس .

وسأتيح للقارىء ان يقرأني في ذكرياتي وأن يتبين من تضاعيفها مدى الخلاف او الوفاق بين الدراسات الادبية في معاهد مصر العالية ، وسأبذل جهدي ان اكون مصوراً غير متأثر بعاطفة نحو معهد من المعاهد الثلاثة التي سأذكر ، وثلاثتها ذوات فضل في تكويني ، وان كان حظ بعضها اوفر من بعض .

وقد اجتمع لي ان اكون طالبا في الازهر ، وفي الجامعة ، وفى دار العلوم ، وهي المعاهد الثلاثة التى تمثل الاندية العلمية (الرسمية) في القطر الشقيق ، فاذا كنت اصدر عن رأي او ارد الى حكم فانما استقيته من امم ، واسنه عن كثب ، وما راء كمن سمع .

***

كانت الحياة العلميـة في الازهر ما تزال في بضعة مساجد ، وكنا نجتمع في الجامع الازهر في حلقة واحدة امام الشيخ الذي كان يتوسطنا على منبره الخشبي ليدفع الينا مما اعده من الحواشي والتقارير على ما بين يديه من متون في علم من العلوم .

اما طريقة المدارسة بين الطلاب ، واسلوب تحضير الدروس فما ازال اتوق اليه وأسلكه في دراستي، ولعلي لا أكتم حقا اذا قلت أنها كانت تغرس في حب التعويل على النفس ، والاطمئنان الى جهدها، والوثوق بقدرتها على حل العويص وايضاح المبهم ، ولعلها هي التى اثرت فى دراستي فيما بعـد ووجهتني وجهـة استقلالية في الدرس والتفكير في اكثر من ناحية واحدة من ثقافتي الاسلامية ودراستي الادبية .

كنا نعد الدروس قبل ان نجتمع الي شيخنا في حلقته ، وكنا نناقش الموضوع بعرضه للبحث والاخذ والرد ، وكان كل منا يخلق من العدم مشاكل يعرضها للجدل والحوار والنقاش ومع ومع ان هذى سبيل فيها ضروب من العبث بالوقت هي مجدية جدوى ملموسة فى خلق روح الجدل والبراعة في التدليل لا أحسب ان احداً ينكرها على الازهريين النابهين

***

على ان اكثر ما كان يعني به الازهريون لم يكن ليفيـد في قليل او كثير فى تكوين العقول الحرة النزعة ، ذلك لان الدراسة تقليدية ، والعنـاية كانت موجهة الى ناحية اللفظ دون ماوراء ذلك من لباب .

وكانت دراسة النحو وسائر فروع اللغة فى الازهر دراسة لهو وعبث لا تغنى شيئاً من التكوين الصحيح ، ونعتقد ان السر فى قعود الازهر وجوده منشؤه هذا النحو من النحو ، وهذا النهج من الدرس العقيم

فكتب النحو والبلاغة شتى وهم الازهريين منها القدرة على حل ما اعتاص من عباراتها ، وانبهم او اشكل من جملها وقد كان يسلخ الشاب من حياته ربيعاً حتي يحسن ان يتفهم تلك العبـارات المعقدة ، وحسبك ان تتصور مبلغ ما كان يخسره الازهر من العقول ان الامتحانات كانت تبين فى صفحات تعد قبل انعقاد لجنة الامتحان لينافش فيها الطالب مناقشة لفظية تمر عرضا بثقافته العامة

وقد أراد الاستاذ المراغي في اصلاحه المعروف ان يجتث هذه الصور من الدرس العابث فى الازهر ويمضي به قدما في طفرة جريئة جنى يتسم ذروة حرية ، كأكبر جامعة دينية فى الاسلام

***

وكانت حلقة الاستاذ المرصفي ـ رحمه الله ـ تنعقد مساء كل يوم في الرواق العباسي من الجامع الازهر وكنا نقرأ عليه شرحه : رغبـة الآمل على كتاب الكامل المبرد

وقد كان درس الاستاذ المرصفي اول حلقة ادبية ارتاحت الى شهودها نفسي بعد ان اخذت حظها من فروع اللغة ، على انها لم تكن دراسة ادبية بقدر ما كانت دراسة مفردات لغوية، وقصائد تعزى الى اصحابها ، وأمال من هنا وهنالك تزدحم في ذاكرة الشيخ فيلقيها.

ولو جاز لي ان احكم التصوير ، واجيد الوصف لدراسة الادب في الازهر حين كان ينتظمني كطالب لقلت انها لا تتجاوز مثل ما كان يجرى في حلقة الاستاذ المرصفى ولا تلم بأكثر مما كان يلم به هذا الاستاذ من نواح

اما الازهر بعد اصلاحه ـ وتسامح في تسميته اصلاحاً ـ فهو نسخة طبق الاصل عن دار العلوم ، يعوزها بيئـة دار العلوم التي سنتحدث عنها فيما نتحدث به عن هذه الدار .

***

وكنا نلوذ في الليل بالجامعة المصريه في دارها في ميدان الازهار (ميدان الفلكى الان) قبل ان تكون اميرية ، ولم تأخذ الجامعة حظها من الصيت الا بعد ان ضمتها الوزارة اليها ، وانضوت تحت لوائها بعض المدارس العليا

وكنا نستمع الى محاضرات الدكتور منصور فهمي ، والدكتور العنـانى ، والدكتور ضيف في الادب العربى ، ولم يكن للدكتور طه حسين آنئذ تلك المكانة التى وصل اليها بعد ذلك وظلت الجامعة في سيرها الوئيد حتى اخذت بيدها الوزارة ومن ثم برزت للميدان بقوة وزاحمت بمنكبيها الازهر ودار العلوم في المنزلة والمقام

واخذ الدكتور طه حسين يلتمع في الجامعة المصرية التماعا قويا ، فدفع امامه الدكتور ضيف ، وتولى تدريس الاداب ، وبرهن عن قوة وسعة اطلاع وجبت اليه الانظار وأمست محاضراته مهوى افئدة كثيرين من طلاب الادب وقد هيأ للدكتور هذه المكانة ثورة خصومه عليه تلك الثورة العنيفـة وما اوتيه من سحر بيان وقوة عارضة ، فقد كشك خصومه عنه ، واستباح هو لنفسه الثورة ببيانه فجاء لاذعاً تقهقر امامه كثيرون وأحجم عن مناوأته كثيرون.

ونشهد انا ما اتيح لنا ان نستمع الى محاضر في تضاعيف القسم السنوات التى قضيناها فى مصر كالدكتـور ، ولا نكتم اعجابنا باسلوبه في القاء المحاضرة فهو اسلوب طلى جامع ممتع ، ليس فيه اي اثر للصناعة اللفظية

غير ان طريقته فى المحاضرة لم تكن لتروقنا كما كان لا يروقنا نهجه فى البحث والدكتور طه يجنح فى بحوثه الى البراهين الخطابية ، وقل ان تظفر فيما يكتبه او يبحث ببرهان اقناعى ، وهو جريء جداً ان يجنح فى بحوثه الى الدعوى القوية دون ان يدعم هذه الجرأة بالادلة والبراهين

واكثر من عرفنا من الادباء في مصر على هذا الرأى ولكنهم يخشون سيف الدكتور المصلت ولاذع بيانه المرسل ، فقد يسع الدكتور ان يملاء لاثارة القراء على خصومه والتهكم والسخر بهم صفحات الصحف ، ولا يطيق ناقدوه ان يردوا عنهم هذه النار المحرقة

***

ولعلي اذا قدمت للقراء ما يكتبه الدكتور طه كصورة مما تنتهجه كليـة الاداب اليوم وبالامس ، لا اكون عدوت الواقع ، وميزة الجامعة ان افقها متسع كل الاتساع ، ولها دار كتب غنية ، والطالب النابه القوي يستطيع ان يدفع بنفسه فى غمارها العلمي فيكون بعد حين شيئاً مذكوراً فى نتاج قريحته وثقاف جنانه

وقد اتيح للجامعة من العلماء المستشرقين ما لم يتح لغيرها من المعاهد المصرية العالية غير ان قسم اللغة العربية فيها ما يزال عالة على دار العلوم ، ولعلى اذا حدثتك ان الجامعة حتى الان وقد سلخت من حياتها الجديـدة عشراً من السنوات لم توفق الى تخريج طائفة من ابنائها يسدون الفراغ الذي تحدثه دار العلوم العليا فيما لو تم الغاؤها لا اكون قلت شططا ، ولامر ما يريد الدكتور طه ان تفتح الجامعـة ابوابها لطـلاب تجهيزية دار العلوم حينا من الزمن حتى يكفل لخريجيه هذه القوة فى اللغة وحتى يتسنى له يهم ان يقول : ها هى كلية الاداب فألغوا دار العلوم !!!

***

وكانت دار العـلوم آخر الحلقات الدراسية التى لذت بها ، والحديث عن دار العلوم يرجع بنا الى تناول مدارس الادب في نهضته الاخيرة في مصر

وفضل هذه المدرسة في تنشئة طائفة من الكتاب فى مصر لا يجحد ، ولا تزال مصر بين يدى هذا المعهد القوام على لغته فى شتى انديته ومعاهد بلاده

وكانت اللغة العربية ـ وما تزال ـ تزدهر في دار العلوم حين لم تكن جامعة مصرية ، وحين كان الازهر قصاراه فى الدراسة الادبية ما كان فيه من حلقات تعد لدراسة الادب ، هي خاصة اكثر منها عامـة ، يعنى فيها بشرح كتاب ادبي او مناقشته بتفهم نصوصه على ضوء اللغة ومفرداتها

وترجع قوة دار العلوم في بيانها الي البيئة فيها اكثر من رجوعها الى طريقة الدرس ومناهج التكوين ، واعجب ما يأخذك في دار العلوم هذا العدد الجم من الشعراء والمبدعين ، في الكتابة الراسخة ، القوية الاسلوب ، وفي الشعر الجزل الرائع البليغ

هذا المجتمع المصطخب بالالسنة الدربة ، والبيان الساحر هو الذي يخلق مثل هؤلاء الادباء الذين يلتمعون في سماء مصر الادبية

. . .

اعتاد ابناء دار العلوم ان يعنوا عناية بصيرة في النصوص الادبية ومعارضتها وقد اكسبتهم هذه المعارضة او فلنقل هذه العناية رسوخ قدم فى اللغة واطلاعا بعيد المدى كما نزعت بهم ان يكونوا امة وسطا بين الازهر والجامعة

ولو اتيح لمصر ان يكون لها معهد دراسي ادبي جامع لكان من بيئة دار العلوم ونزعة الجامعه الحرة واسلوبها العلمي واسم الازهر الخالد وتراثه المجيد كلية اداب زاخرة بالنتاج الادبي المجتمع

وتحاول دار العلوم في دراستها ان تجمع في الادب بين طريقة القدامي وطريقة المحدثين . ففيها نظام المذكرات او ما يصح ان نسميه بالاماني كما ان فيها البحوث الواسعة التي يكون للطالب اكبر نصيب في اعدادها . وعندي ان نظام المختصرات المتبع في ثلاث المدارس الازهر — الجامعة — دار العلوم . لا استثني واحدة منها نظام في دراسة الادب عقيم يجب ان ينفي من كل معهد له من بيئته وجهوده فى بحوثه ما يغنيه عن هذه الامالي التي لا تسمن ولا تغنى

. . .

هذه صور من صور الادب في مدارسه الثلاث فى مصر . تناولتها من ذكرياتى الخاصة . أما ما وراء ذلك من تعليقات . فليس هنا متسع له وبعض القول يغني عن بعضه ؟

محمد رفيق اللبابيدي

درس في الوطنية

بقلم الاستاذ سليم حمدان

لما احرق الروسيون مدينه موسكو وفروا من وجه نابليون اشتدت وطأة البرد والحاجة الى مؤونة على جنوده فاضطر ان ينسحب من روسيا بذلك الجيش اللجب المؤلف من ٨٥٠٠٠٠ جندي وكان فرسان القوساق شرسي الطباع قساة القلوب وجنودا مغاوير يترقبون الليل واشتداد الظلمة لشن الغارة خلسة على مؤخرة الجيش الفرنسي والفتك بمن تطاله سيوفهم القاطعة ورصاصهم القاتل وعلم نابوليون ان مؤخرة الجيش اشد اقسامه عرضة لرماح القوساق فوضع المارشال ناى الشهير على رأس قوة من الفرسان البواسل لحماية الجيش ودفع اخطار هؤلاء الفتاكين الذين كانوا ينقضون خلسة على الفرنسيين كالسراحين الجائعة

سار الجيش فى سهول روسيا الواسعة وصبارة الشتاء بعواصفها الهوج وثلوجها المتراكمة وزمهريرها الشديد تعوق سير الجنود وتميت قسما منه برداً وكان المارشال ناى قائداً عبوس الوجه باسل القلب صبورا على الشدائد ماضي العزيمة ولا سيما فى ابان الاهوال والمصاعب حاول ان يصبر على زمهرير الشتاء فى روسيا وان لا يبالي بما يعترضه من مشقات ولكن نقص طعام الجيش وبات مهدداً بالجوع . فطلب الضابط جرار وقال له اننا يا جرار نستطيع محاربة العدو ومقاومة البرد ولكننا لا نقدر على محاربة الجوع فعلينا ان نوجد مؤونة الجيش والا المت بنا كارثة ذهبت بجنودنا البواسل واذبلت نضارة شبابهم الريان . وعلمت من روسي فر من الجيش الروسي ان الحكومة خزنت مقادير عظيمة من الحنطة في مدينة منسك فخذ ما تريد من الفرسان وعدلنا بما يدفع الخطر والكرب .

ومتى عدت وجدتنا قرب سمولنسك فاختار جرار نفراً من الفرسان البواسل وذهب للحال نحو مدينة منسك وتأمل وهو سائر حالة تلك الحقول والقرى التى اجتازها الجيش الفرنسي فالفاها اطلالا تبدو عليها شواهد الوحشة والخراب وقبل ان يصل الى قرية صغيرة رأى من مسافة قريبة جواداً مسرجا امام منزل يدل على انه حصان ضابط وبينا هو يفكر بامر الجواد وثب ضابط من البيت وفي مثل لمحة الطرف حل شكاله وامتطى صهوته واطلق عنانه فانطلق مسرعا انطلاق السهم الى رميته ، فساق جرارا جواده قصد اسر الفارس وسار الجوادان ينهبان الارض نهبا وبعد قليل ادرك جرار الضابط الروسي وساق جواده ليمنع السير على الروسي واخذ الفارسان يتصارعان وهما على الجوادين فخف احد رفاق جرار وساعده على انتزاع ورقة من الضابط الروسي وضعها في فمه قصد ابتلاعها فاخذ الفرنسي مدية ماضية وادخل شفرتها بين شفتي الضابط وارغمه على فتح فمه فانتزع جرار الورقه واوثقا الاسير وسارا نحو مدينة منسك وحاول جرار قراءة الورقة فلم يستطع وسأل الضابط الروسي عنها فقال انها كتاب الى خطيبتي فضحك جرار وقال وهل خطيبتك جنرال فسكت الرجل ولم يجاوب ثم قال له جرار اقرأ الورقة وانا في مقابل ذلك اطلق سراحك فضحك الضابط كانه يقول اتتوقع مني ان اخون الوطن لانجو من شر الاسر وتهدده جرار بالقتل وصوب المسدس الى صدره فابتسم الضابط ابتسامة المزدري كانه يقول اتحسب انى اخاف الموت واقدم على خيانة وطنى خوفاً من رهبته اطلق رصاصتك فان الموت اطول من خيانة الوطن

فوقف جرار ازاء الاسير ذاهلا وقال لنفسه ان قتل هذا الضابط الباسل الغيور على شرفه وخدمة وطنه جريمة لا تغفر . واستطرد جرار السير بقوته الصغيرة العدد الى ان وصلا الى قرية ليس فيها خنادق وتأمل الضابط الفرنسي مظاهر البناء فرأى بيتاً احسن المنازل هناك بظاهرها وأزاءه كنيسة القرية وتقدم نحو المنزل فوجد كاهناً كث اللحية عبوس الوجه ثم امرءة محياه عن سوء الاخلاق وقربه فتاة حسناء جذابة العينين اسيلة الخدين عذبة اللثام ذهبية الشعر فحياها الضابط فبشت ودعته الى داخل البيت فراراً من البرد وبعد قليل اعدت له طعاما وقدمت له خبزاً وجلسته ازاءه فتطلع نحوها وقال مالي اراك حزينة ايتها الانسة فقالت الفتاة كيف لا أحزن ايها الضابط وقد رأيت شاباً من قومي اسيراً عندكم فاجاب جرار ان الاسر والقتل من جملة حوادث الحرب العادية وهذه عاقبة القتال يوم لزيد ويوم على عمرو وكما انه اسر اليوم فربما أأسر انا غداً فتنهدت الفتاة وقالت هذا صحيح ولكن الطقس شيء والبرد والجنود يموتون من البرد وهم في حال افضل من حالة الاسرى فاذا عسى يكون نصيب هذا الاسير البائس. اطلق سراحه ايها الضابط الشجاع فان رجلا واحداً لا يؤثر مطلقا في حرب ناشبـة بين دولتين عظيمتين كفرنسا وروسيا .

فتأمل الضابط قليلا وقال اكراما لك ايتها الانسة سأطلق سراح الاسير واطلب منه ان يعدني فقط على ان لا يغادر المكان قبل مرور ٢٤ ساعة

فعاهده الضابط على ما طلب وبعد هنيهة اخذ جرار الورقة من جيبه وقال لقد اجبت طلبك ايتها الانسة وانا الان اطلب منك ان تعلميني شيئا من اللغة الروسية وهذه ورقة معى فلنبدأ بها . فتطلعت الفتاة فى الورقة وقالت اذا جاء الفرنسيون الى منسك وقعت روسيا في نكبة . ثم اطرقت كئيبة وقالت اذا كنت ايها الضابط اعقل منى واكثر خبرة فى الحياة فهل يجوز ان تخدعنى وتستغل سذاجتي وتحملني على خيانة الوطن فاجابها بكلام مجاملة وقال للاسير ابق هنا تتمة اليوم وبعد ذلك لك حريتك فشكره الضابط وقال اطلب منى عملا اقضيه فى سبيل معروفك فقال جرار اعمل نفس المعروف مع اول ضابط افرنسى يقع فى اسرك . وفي الحال امر رجاله بالسير الى منسك والنقطـة التى اود لفت النظر اليها الان. غيرة هـذه الفتاة عـلى بلادها وشعورها مع الضابط الذي وقع فى الاسر وذكاءها بترجمة ذلك الكتاب فانها قلبت بالترجمة معناه وساقت اكثر رجال الفرقة الفرنسية الى حتفهم لا قسوة عليهم ولا حبا لسفك دمائهم وانما قياما بواجب خدمة الوطن ...

المستقبل لنا ولو تظاهر الانجليز

واليهود والناس اجمعون

لم تبلغ بنا الحاجة في المكابرة . ان ندعي ان عرب فلسطين لم يخسروا في هذا الزحف الانجليزي اليهودي شيئاً او لم يضيعوا حقاً ، كلا فذلك مشاهد محسوس

ولقد كان العرب يوم جاء الانجليز هذه البلاد لهم فيها الكثرة في النفوس والاموال وكان اليهود يومئذ أقلين ، في كل شيء وظل اليهود بين بريطانيا وفي ظل سلطانها وبطشها ينمون ويتكاثرون ويستحوذون على الارض ... الارض ، والعرب يجلون عن وطنهم ... بعد المرحلة ... لة بعد المرحلة ويخسرون المعقل ... أثر المعقل

ولا ... علم الا الله الى اي حد ينتهي ذلك التقدم من اليهود في فلسطين والتراجع من العرب كل هذا كما قلنا ملموس محسوس لا يمتري فيه احد .

ولكن هذا لا يعني ان اليهود ظفروا بفلسطين او ان الانجليز استطاعوا بهؤلاء اليهود ان يسلخوا فلسطين من مجموعة البلاد العربية

ذلك بان اليهود مهما كثروا في هذا البلد فلن يعدوا ان يكونوا ... بضع مئات الوف او ان يكونوا على اكثر تقدير مليونا او يزيد قليلا او ينقص . ا ومهما بلغ بنا التشاؤم في النزول بقوة العرب ومهما قدرنا نفوسهم فالمشكلة آتية من جهة اخرى . ففلسطين كما قلنا غير مرة قطرة من بحر لجي عربي يجيش من حولها يموج اذا طغى اتى على الاخضر واليابس والصامت والناطق .

ويومئذ لا يغني في ذلك دفع الدافعين او نفع النافعين وقد يقول قائل ها نحن نرى هذه البلاد العربية التي كثر التحدث عنها وعن تضامنها مع فلسطين تشهد تمثيل المأساة ووقوع الفاجعة فلا تقدم رجلا ولا ترفع يداً .

بل لا تمد طرفا وقد يكون شأنها في المستقبل شأنها في الحاضر والماضي . فنقول هذا خلف في القياس وخطأ في التقدير

فالبلاد العربية والاخرى الاسلامية قد برهنت على ان حس القومية فيها لم يافع وان وتر الدين لم يسترخ وقد ظهر ذلك غير مرة في العراق وسوريا وغيرها بل في الهند وفي حيث يوجد عربي او مسلم

ثم ان القوميات في الشرق لم تنضج نضوجها في الغرب . وان وتر الدين في الشرق قد عراه شيء من الاسترخاء بفضل مكايد دول الاستعمار ولكن قوميات كقوميات الشرق وهي ما زالت بعد في دور التطور والطفولة قد وثبت في ميادين العمل وتأوجات من الثار باعظم مما كان يرجوه لها الراجون . واذا ظل اضطراد نموها وسموها على ما نرى فقد يسبق نضوجها وادراكها الزمن العادي المقدر لامثالها كما ان الوتر الديني الذي حاربته اوروبا بكل ما اوتيت فلم تستطع قطعه . حتى اذا تعاهده المتعاهدون زمناً يسيراً استطاع في ذلك الزمن اليسير ان يؤدي اشجى الالحان ويستصرف جامح النفوس وطامح الابصار

فاذا تظاهرت تلك القومية العربية وهذا الوتر الديني وبرزا الى العمل تحدوا كلا منهما حادوه ويسوق كلا منهما سائقوه فاي قوة تثبت لهما وأي سد يقف في وجه تدفعهما ، ويومئذ لا تأتي فلسطين من ناحية عرب فلسطين بل من ناحية كل من له في صفحة تاريخها كلمة او في معابدها موضع سجدة . وسواء ابعد هذا الامد ام قرب وطال ذلك الاجل ام قصر ، فلن تكون فلسطين الا للعرب والاسلام انشاء الله اضف الى هذا ان تلك العوالم العربية التي تحيط بفلسطين متى سرى فيها دبيب القومية حقا ، وهبت علينا ريح الدين فهي لو اجتزأت من كل عمل باقفال ابوابها في وجه المتاجر اليهودية لتركت اولئك اليهود يأكل بعضهم بعضا وكفى الله المؤمنين القتال

وبعد فقد اساءت بريطانيا بنفسها وباليهود وفلسطين ان تكون الا لاهلها العرب ولو تظاهر الناس اجمعون

(ابو مسلم)

شجعوا

مصنوعاتكم الوطنية

كيف يحكم الشرق الغرب

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

اذا نظرت الى هذا الشرق الفيته جنات وانهاراً ، وخيرات كباراً ، قد ضمن الله له كل مصادر النعمة . وكفل له كل مصادر الرزق والخير والسعة فهو بارضه الوفية وسمائه السخية وآفاقه المنيرة المجلوة تتضاحك جنباته ، وتتعطف على بعضها جناته ، ثم اذا نظرت الى تاريخه رأيته ذا صحف تضيء سطورها ويتضاحك نورها . ويبهر العين والعقل مشهودها وماثورها

ثم اذا سرحت طرفك في نسابته الانسانية التي نبتت فيه ، شهدت القوة واحسست بالعافية والصحة ، وعجبت من ما زاد الله شعوبه من البسطة في التكوين والخلقة ، اجسام تطل القوة من اعضائها وتتضاحك الصحة ، وتترقرق العزة من دقائقها وقسماتها ولكنك حين تسال اين تذهب خيرات هذه الجنات والى من تجبى كل هذه الطيبات ، ومن يد امر تلك المخلوقات ، والى من تنتهي القوامة على تلك الصحائف الحافلات الموروثات رايت كل ذلك منصبا الى شياطين تلك القارة المسماة باوربا ، ورأيت هذا الشرق بخيراته وطيباته وقفا على تلك القارة قد اتخذت منه مزرعة وانشأت منه محتطبا ، واقامت لها من اهله عبيداً وخولا

فهو بارضه وسمائه واناسيه من امواته واحيائه مسخر لها مقصور عليها يدأب اهله وتتبارى في الجود سماؤه وارضه ، ليتم على اوربا نعمتها ويكمل لها فتنتها . امم خاصرت الدهر ومشت واياه على قدم المساواة في العزة والقهر ، وبلاد تحسر فيها الشمس ، ويتخشع لعظمتها التاريخ كل اولئك وقف على اوربا ولذاذة اوربا

هذه القارة التي اكلت الامراض النفسية والجسمية اخلاقها وابدانها وافسدت المذاهب المادية عقائدها واديانها والتي تداعت فيها الاسرة وتوارت استحياء فيها الفضيلة ، وفرت منها الفضيلة الخلق واتت فيها مفاسد الترف ومطاوح الرذيلة على كل ما تواضعت السماء والارض على اجلاله واعظامه . يقوم نفر من ابالسة هذا الجحيم ، ومردة هذا المستقر الاوربي فيحكمون في جنات الله ، ويتصرفون في خلق الله احرازاً واستصفاء وتعبدا واسترقاقا

هذه هولندا التي يكاد يغمرها البحر تحكم كل فرد منها وفيهم النساء والاطفال اكثر من عشر اضعافه من اهل جزر الهند الشرقية

اليس عجيبا هذا وفوق العجيب!! بل هذه الهند العالم الثاني الذي يأتي في العظم بعد العالم الاول الصين يكاد يحكم كل انجليزي في هذا البحر اللجي الذاخر باشتات الخلق اكثر من الف ضعفه وهكذا قل في كل بلد شرقي ، لم يسلم من ذلك اللهم الا ذلك الطرف الاقصى من الشرق ، ذلك بانه انما سلم بالامس ليعده وان كان يسلم من كل ناحية ثم سلم اليوم او كان يسلم ان نجمت فيه دولة الشمس المشرقة القوية ذات الشكيمة التي لا تصطلي والعزمة التي لا تختلي ، والحصانة والمناعة التي لا تجتلي

وكاين من ظان يتظنى فيحسب ان اوربا تحكمنا بيأسها ونارها . وقوتها واقتدارها . فان ظن هذا ظان فقد اخطأ السبيل ولم يصب الدليل

ليس ما نرى في الشرق من خنوع لاوربا واستخذاء بين يديها كله معلوما لعلة تلك القوة فيها . والضعف فينا كلا وعيشك ، وانما تسودنا اوربا وتتسلط علينا ذلك باننا اردنا هذا التسلط ورغبنا في هذه السيادة بل اقول لك اكثر من هذا اننا شغفنا بهذا التسلط ، وهمنا بتلك القوة ونحن مرضى هذا الشغف صرعى تلك الكاس

واني اضرب لك مثلا علميا اقرته قواعد علم النفس . وشهد به الوجد ان كما وجده الحس ذلك ان بين النساء كثيرا ممن يهمن بالازواج الاشداء ذوي الشراسة والخشونة ، فهم يعاملوهن اغلظ معاملة واخشنها ، والواحدة منهن قد تبكي من تلك المعاملة وتتوجع وقد تشكو وتتظلم . وقد تفر ولكن لتعود .

أمثال هذه النسوة في نفوسهن مرض يشبه مرض الاكلة لا تهدأ له فورة ولا تسكن له ثورة الا اذا عولج بهذه الشدة والخشونة . والمرأة منهن لو كان زوجها على غير ما وصفنا من العنف وغلظ الكبد لما توافرت لهن سعادة . ولا طاب لهن عيش فهن يحببن ازواجهن من حيث يبغضهم الناس ، ولله في خلقه سنن لا تنقضي ، ولله في خلقه طبائع لا تغلب

فالشرق اذن هو الذي يطرح نفسه على قدمي اوربا ، ويفتن في التكسر والتخنث بل في الذوبان والتأنث ليرضيها فتعمل سياطها في ظهره . ومهاميزها في شاكلتيه ، فتهدأ آكلته . وتسكن غلته الاخلاقية وسبحان من يبسط ويقبض قناس الاخلاق كما يبسط ويقبض الارزاق

عبد الله المأمون

من لا ارض له

لا وطن له

الرجولة نبت الشرق

للكاتب الفياض صاحب التوقيع

لكل ارض نبتها ولكل اقليم ثماره ولكل افق نتاجه .

والرجولة نبت الشرق الطبيعي فهي نبتت في جناته وصحاريه وفي وهاده ومطانه ومعاليه وفي اكواخه وقصوره وفي ظله وحروره وفي ظلماته ونوره وحيث نقبت في كهف من كهوف التاريخ او مررت في جيل من الاجيال اصطدمت بالرجولة تضمر جذورها ونبتها وفروعها وورقها ارض الشرق لا تمتاز بذلك امة عن امة ولا يفضل في ذلك عصر عصراً ولا يتقدم في هذا قبيل قبيلا

ولم لا يكون الشرق منبت الرجولة ومصنع الذكورة والفحولة وقد اهله الله لذلك بارض مخصبة ممهدة ، وسماء غير كدرة ولا عابسة ، وشمس غير محجبة ولا كاسفة وهواء غير جامد ، واقليم غير محرج

لذلك كانت ارض الشرق مدرجة الرجال . وكان افق الشرق مطلع الاقمار سواء اكان في عصوره الاولى البدوية او في عصوره المخضرمة ، ام في ادواره الحضرية كان الشرق في كل ذلك كما قلنا ينجب بلا اقلال ، ويقدم الرجال بلا حساب فكنت ترى صحراء العرب وباديتهم مصنع الجبابرة ومدرجة العباقرة ومضرب المثل في العزة والاقتناع ، وكانت يومئذ جمرة لا يدنو منها دان فضلا عن ان يمسها ماس ، او يجني فيها جان او يلي عليها ملك او سلطان ، حتى فاتت على من رامها وعزت على من عالجها

ولا نريد ان نطنب في هذا التاريخ به اولى ، وانما الذي نعتمد قوله هو ان الرجولة كانت نبت الشرق الطبيعي ينبتها بلا تكلف ، وينتجها بلا تعمد فكنت ترى البدوي الصعلوك الذي لا يملك الا ساعده وسيفه يدل بنفسه ويتباهى بقوته وفتوته في صلفه وكبريائه ويقول لك والله لو جاءني كسرى في جنوده او قيصر في خيله ورجله وسامني حربي لجالدته بالسيف حتى ينثلم وطاعنته بالرمح حتى يتحطم . حتى اذا لم اجد ما اطاعن به واضارب رميته بنفسي فاعتنقته ، فاما نفسي واما نفسه

هكذا قال بدوي سأله احد عيون قيصر لما سمع اجماع المسلمين غزو بلاده وارسل من يخبر له خبر العرب فصادف هذا العين والجاسوس ذلك البدوي وسأله المسألة واجابه بما سمعت

ولقد يحسب ظان ان الاسلام وحده هو الذي جعل العرب رجالا فنقول كلا ، انما علم الله انهم اكثر الامم انجابا للرجال وملاءة بالاعمال ونهوضا بالجلائل العظائم من الاعمال فاختار منهم ومن العالم كله اكبر نفس هبطت من السماء الى ارض وهو الرسول الاعظم ﷺ واختار العرب شعبه ليكونوا اجناده وامناء دينه وسفراء شرعه وحماة بيضة حقه وهذا ما لا يجرأ التاريخ على جحوده والامتراء فيه

ولنعد بك الى جرثومة البحث فنقول ان الشرق منذ دحا الله ارضه وسمك فلكه واطلع شمسه ما زال مصنع الرجال ومخزن القادة المصلحين من الجبابرة والابطال .

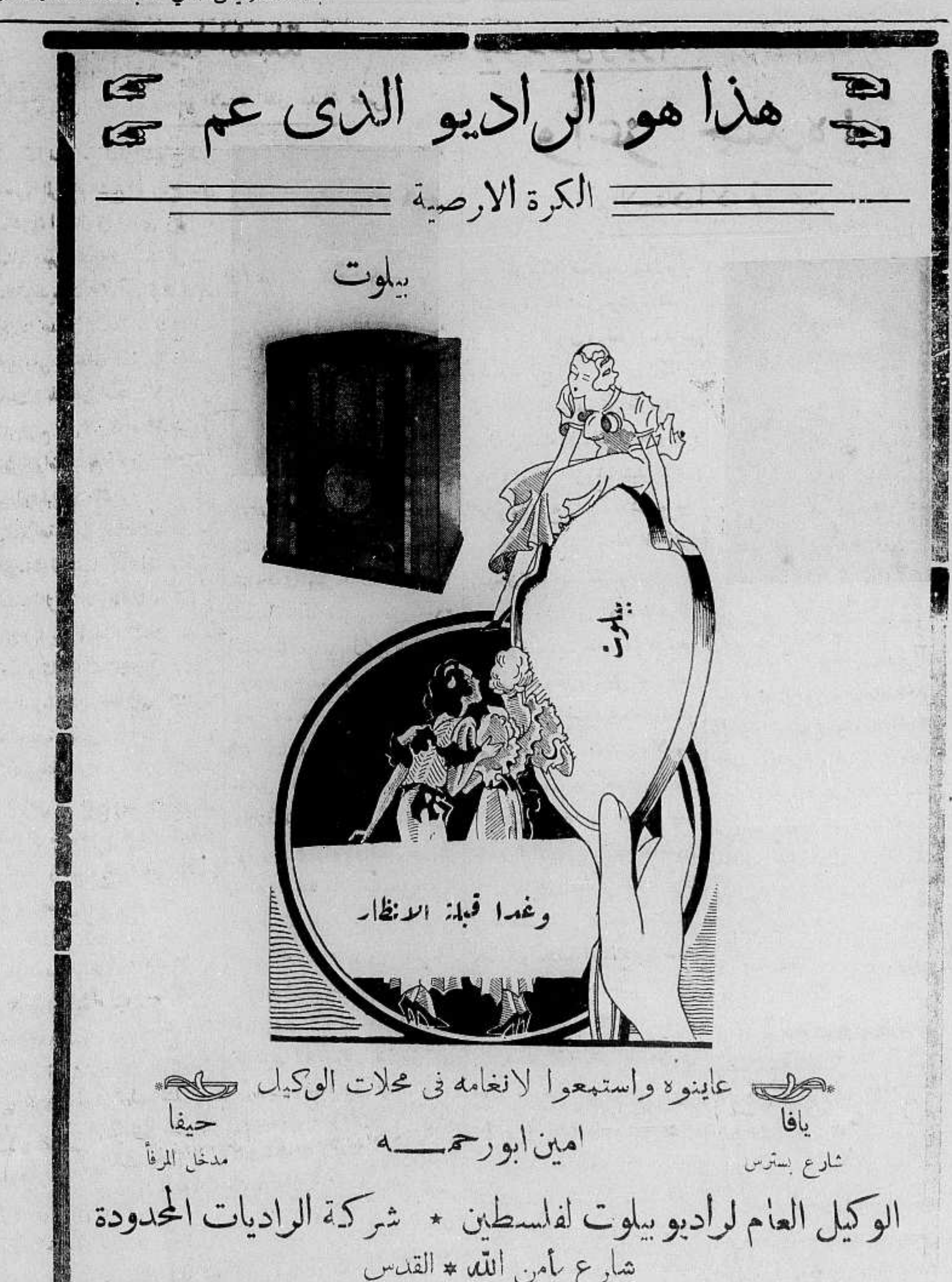
فابراهيم وموسى وعيسى وخاتمهم محمد عليهم السلام شرقيون ارومة ومنصرفا وكنفشيوس وبوذا وزردشت وغيرهم ممن افضلوا على البشرية وما تزال هذه البشرية تتضيء ظلالهم وتتقيل اثارهم وتسير على هديهم

ثم كل اولئك الفلاسفة والساسة والقادة الذين دوخوا الاقطار ومصروا الامصار واثروا الاثار والعلماء الذين ظلت علومهم واثار عقولهم تعمر اوربا حتى القرن الرابع عشر كل اولئك نبت الشرق وثمار غراسه ونتاج اقاليمه

لكننا ويا لخيبة الامل رأينا هذا المنبت قد اكدى وامسك وهذا المصنع قد خلا وتقوض وذلك النبت الزكي وذلك الثمر الشهي قد انقطع الى حيث لم يعد فاين الرجولة ومن لنا باعادة الشرق سيرته الاولى ينبت الرجال وينجب الابطال

ضرار بن الخطاب

. . .



المدارس العربية بحيفا والاعتماد على النفس

بلغت هذه المدارس شوطا بعيدا في الرقي وهي تسير على نظام دقيق
وبرنامج واسع حمل آباء فتيان العربية على تربيتهم وتثقيفهم فيها
المدارس العربية تلقن تلامذتها العلم الصحيح واللغات الاجنبية
والاخلاق الاسلامية الفاضلة والاعتماد على النفس
فاذا اردت ايها الوالد ان يذكرك ابناؤك دائما وان لا ينسوك فارسلهم حالا وبدون تردد

الى المدارس العربية لصاحبها الاستاذ الشيخ محمد النشاعى

ادارة المدرسة وناظرها يقدمون للامة خالص التهنئة بعيد الاضحى المبارك ويرجون أن يعود على المسلمين بالخير

المطعم العربي الجديد — حيفا

لصاحبه مصباح مقبول

شارع : البوابة الشرقية

محا هذا المطعم اعتقاد الناس القائل بان العرب لا يتقنون صنعة المطاعم ، وذلك بشهادة الالوف التي تزوره وتأكل في صالونه الفاخر ، وتحمل الناس على زيارته ومعاملته

طهاة ماهرون

يطهون الطعام على اشكال متنوعة تحير عقول من يشاهدها ويأخذ نصيبه منها
نظافة بالغة حد الاعجاب معاملة غاية في اللطف خدمة على آخر طراز

ايها الزائر الكريم !

في جانب هذا المطعم تجد (الصالون العربي) التابع له ، وهو يقدم اليك :
الحليب والبوظة الفاخرة التي لا تجد شبيها لها فى الشام

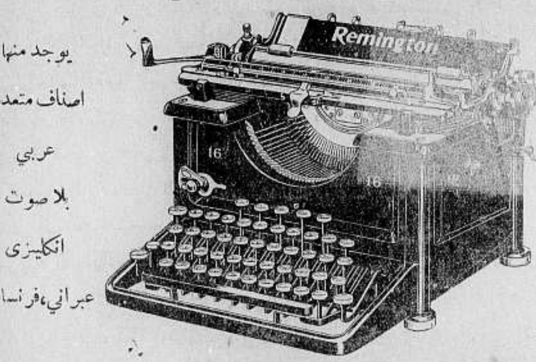
شعار هذا المحل * «كلوا واشربوا هنيئا»

وهو يقدم تهانيه القلبية لعموم زبائنه وعملائه

الى التجار والمحامين وارباب الاعمال

معاملة حسنة تسهيلات فى الدفع

ماكنات كتابة من اشهر ماركة فى العالم
متينة سريعة ورخيصة



يوجد منها اصناف متعددة
عربي
بلا صوت
انكليزى
عبراني، فرنساوى

الوكيل العام لفلسطين وشرق الاردن ر. و. زلبرشتين اخوان القدس

تل ابيب شارع اللنبي تلفون ٤٨٩

محمود عبد المعطى الفار

يافا فلسطين شارع اسكندر عوض تلفون ١٥١٠
مانيفاتوره بالجملة وبالمفرق وصاحب اكبر فابريكة انشئت بفلسطين
للخياطة والتطريز على الطراز الحديث
يتمنى لعموم زبائنه الكرام بفلسطين وسوريا عيداً سعيداً طيباً
اعاده الله علينا وعليكم بالهناء والسرور

الناس يعتمدون !!

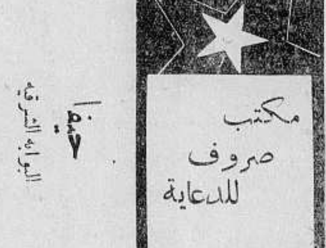
المكتب العربي

بنابلس

لانه ينجز الاعمال بسرعة واتقان تامين ويكتب نسخا عديدة على الالة الكاتبة بغير خطأ . راجعوه في جميع معاملاتكم الكتابية والحسابية تضمنون اشغالكم بدقة الاجرة معتدلة

العنوان : محمد عفيف العكر نابلس

يجب ان تكون اشغالكم كالنجم الساطع



يضمن لكم ذلك بواسطة الاعلانات الفنيه الجذابة

من لا ارض له

لا وطن له

...

شركات الليبرس المتحدة

لاجنسية المركزية

تلفون رقم (٢٥) يافا صندوق البريد (١٢٥)
البرنس لاين موس لاين اليرمان لاينز

خدمة منظمة . بواخر سريعه مجهزة بعموم وسائل التهوية لحفظ الأثمار
سفريات مباشرة الى جميع الموانئ فى بريطانيا العظمى
بمناسبه حلول عيد الاضحي السعيد يقدمو لزبائنهم المسلمين خالص التهاني

Associated Steamship Lines

CENTRAL AGENCY

Telephne 25 JAFFA P. O. Box 125

PRINCE LINE, MOSS LINE ELLERMAN LINES

Regular service of fast and well ventilateb steamers for fruit ; with direct sailings to all ports in the uuited kingdom

---

البنك العثمانى فى يافا

يتقدم من زبائنه وعملائه المسلمين

بخالص التهانى والتبريك لمناسبه عيد الاضحى المبارك

حروب الصليبيين

وما نتج عنها من فوائد لحكوماتهم واخلاقهم

— بقلم سماحة العلامة الشيخ خليل الخالدي —

- رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا بفلسطين سابقاً -

لما كان منتصف القرن الخامس الهجري واوائل القرن الحادي عشر المسيحي كانت حكومات الاشراف السيادية الالتزامية في اوروبا منتشرة فيها وكان جورهم لا يطاق لتجاوزه الحد حتى انهم اكرهوا الرعايا على الخدمة والاستعباد الحقيقي ولم يكن هذا الظلم خاصا بسكان البرارى والخلا والارياف بل كان عاما للمدن والقرى وذلك بان الاهالى كانوا ممنوعين من ممارسة حقوقهم الطبيعية اللازمة فكان لا يمكنهم ان يتصرفوا في منافع صناعاتهم مدة حياتهم ولا ان يعينوا اوصياء لصغار اولادهم ولا ان يتزوجوا الا بعد شراء الاذن من ملتزمهم ولا ان يصطلحوا مع خصومهم الا باذنه وكان الملتزم يكلف اتباعه بانواع الخدمات الشاقة من غير حلم ولا شفقة بل كان غالبا يعاملهم بالذل والقساوة وكان الميل الى البراعة في الصنائع مقيداً في بعض المدن بقوانين فاسدة وفي بعضها بتكليف ما لا يطاق فكانت قوانينهم المؤسسة على التشديد والظلم المجاوز للحد سببا في منع تقدم الصنائع على اختلافها

وبينما كانت اوروبا على تلك الحالة اذ ظهر فيها على حين غفلة رأى عظيم انتشر عند جميع الناس وازداد به رغبة الزوار المتنسكون على وجه عجيب وذلك الرأى هو انهم تخيلوا ان الالف سنة تكفي في قيام الساعة على ما نسبوه الى « مار حنا » ونشأ عن هذا خوف وفزع عظيم عند سائر النصارى حتى ان عدة اشخاص تركوا اموالهم واملاكهم وعائلاتهم واحبابهم وذهبوا مسرعين الى بلاد القدس لظنهم ان السيد المسيح يظهر فيها حالا للحكم بين الناس وكان الخلفاء المنورون بالمعارف حين كانت بلاد القدس تحت حكمهم يعينون النصارى ويساعدونهم على الذهاب الى مدينة القدس لان ذلك كان يدخل في بلادهم كثيراً من النقود والربح العظيم، لكن لما استولى الاتراك وهم ملوك « ماردين » قبل صلاح الدين ونور الدين على بلاد الشام في منتصف القرن الخامس وجد الزوار انفسهم في ايامهم عرضة للتنقيص واساءة الادب منهم وقد صادفت هذه الحالة الزمن الذي وقع فيه الفزع والخوف الذي هو انتظار قيام الساعة الذي صير الزيارات كثيرة متعددة فنشأ عن تلك الحالة الحزن وعم الغضب سائر بلاد الافرنج وذكر الزوار الذين عادوا من القدس ما وقع لهم من الشدائد وما اقتحموا من الاخطار وبالغوا في وصف الجور والظلم الذى وقع لهم من معاملة الاتراك ، وبينا عقول الناس كانت حينئذ مستعدة لحماية الدين اذا براهب يسمى « بطرس ارميطه » ـ من بلدة اميان بفرنسا ـ من دعاة النصرانية خطر له ان يجمع قوات النصارى ويحزبها على المسلمين ليطردوهم قهرا من ارض القدس فكانت غيرته وحميته سبباً في انجاز تلك المشروعات حيث سافر هذا الراهب ومعه صورة المسيح ونبينا وهو بيده عصا بقصد المسيح ليضربه والمسيح منهزم منه وصار يتنقل من اقليم الى آخر ومعه تلك الصورة حتى هيج الملوك والرعايا على ضرورة الشروع في الحرب المقدس ، واضرم بوعظه في الناس نيران الحمية النصرانية حتى قضى مجمع « بليز نسه » باسبانيا الذي حضره اكثر من ثلاثين الفا ان مقصد هذا الراهب كان الهاماً الهياً روسياً ربانيا ولما عرضوا ذلك على مجمع قسيسى « اكلير مونت » الذي يزيد عدده على الاول بكثير صاح جميع الناس قائلين هذا امر الله ، فانتشرت هذه الحمية بين سائر الناس على اختلاف مراتبهم ولم يختص الاشراف والسادات الموجودون في ذلك العصر بالسير للحرب مع رعاياهم بل كان فيها ايضا من ارباب الخمول وعدم الميل الى الخصام ومن القسيسين على اختلاف مراتبهم بل ومن النساء والصبيان ايضا فتصدى كلهم للحرب لكونهم يعتقدونه شريفا كالعبادة مكفرا لمعظم الذنوب لاسيما وانه بذلك يتخلص من سيادة الاشراف ورقهم وليس لاحد عليه سلطة الا الكنيسة . وكلام مؤلفي ذلك العصر يقول ان عدد من حمل الصليب في هذه المحاربة كان عدة ملايين من المحاربين وكان الصليب علامة يتميز بها كل من تقدم لهذا الحرب المقدس فلذلك سمي بحرب اهل الصليب حتى قالت احدى الاميرات المسماة « كومينة » يظهر ان اوربا انتزعت من مواطنها لتنزل بثقلها على آسيا وكلام هذه الاميره يدل على انه لامبالغه في العدد الذي ذكره مؤرخو ذلك العصر ولذلك لم يمكن لاهل القدس ولا لاهل البلاد التي استولوا عليها مقاومة تلك الكثرة الهائلة بوجه من الوجوه مع ما هم فيه من هيجان الغيرة الدينية والتحمس البالغ منتهاه واستحقار الموت فلذلك قتلوا في حرم القدس سبعين الفا او اكثر على ما ذكره عامة المؤرخين وهؤلاء من الذين التجأوا الى الحرم الشريف وكانوا بلا سلاح وبينهم جماعة كثيرة من افاضل العلماء والعباد والزهاد ودفنوا رؤوسهم في المغارة بوسط مقبرة ماملا فوق بركتها خارج باب الخليل واستولوا بهذه الجيوش العظيمة التى لا تكاد تحصى على بلاد فلسطين وعلى اورفه وانطاكية واكثر سواحل الشام وتغلبوا بتلك الجيوش ايضا على القسطنطينية التي كانت حكومتها اذ ذاك ضعيفة خالية عن الميل الى الحرب مدة احقاب. وتلك الجيوش الهائلة مع قوتها واحساسها بضرورة التجلد العظيم لتنفيذ الامر واقتحام الاخطار مما صير فتوحاتها سهلة ولكنه صعب عليها جدا فيما بعد حفظ تلك الفتوحات لتفرق تلك الجيوش ورجوعها الى بلادها وكان مركز حركاتهم الحربية مدينة البندقية وجزيرة وبيزه ومنها ذخائرهم الحربية وكافة اللوازم من الاقوات والاسلحة والسفن النقلية التى ساروا بها بحرا الى دلماسيا ومنها برا الى القسطنطينية وكانوا اذا قصدوا بلاد الشام يسيرون بحرا من تلك المدن المذكورة فى الغالب لانه كان لها تجارة واسعة مع الاسكندرية وبعض السواحل من بلاد الشام وشعب تجارية فيها، وهذا المشروع الذي لم تجتمع الملل الافرنجية لغيره كاجتماعها له نشأ عنه لهم نتائج سعيدة لم تكن ممكنة عندهم ولا كانت تنتظر ، وذلك ان الصليبيين لما مروا في سيرهم جهة بلاد القدس وغيرها باراض نضرة من حسن زراعتها اكثر من اراضيهم وبدول متمدنة اكثر من تمدن دولهم ووجدوا فى آسيا آثار العلوم والفنون التى اعان الخلفاء على تحصيلها فى الديار الاسلامية ادركوا بتكاثر الفرص عندهم ان ما كانوا عليه من الادارة والعادات والاخلاق والحياة انما كان شيئاً همجياً فانتبهوا واستيقظوا وضعفت بسبب انتباههم تلك الاوهام والخيالات التي كانت عندهم وتصورت اذهانهم تصورات اخري نافعة وكانت هذه التصورات قوية جدا حتى انها لم تنمح من حافظتهم حين رجوعهم الى اوطانهم وكانت جيوشهم تتجدد دائما وتتردد من اوربا الى بلاد الشام وتختلط باهالي البلاد فكانت حينما ترجع الى بلادها تكون مستصحبة للعادات التي اكتسبتها فى مدة طويلة من اهالي تلك البلاد فتسبب عن ذلك كله دخول انوار المعارف التي اذهبت على التدريج ظلام الجهل والخشونة التى عمت بلاد اوربا وخرجت بسبب ذلك من بحر الغفلة التي كانت منغمسة فيه مدة احقاب طويلة وفي هذا الزمن نفسه صارت المدن جمعيات بوليتيقية (سياسية) قانونية واستفادت من ذلك صيرورتها حكومات بلدية وبذلك تخلصت من حكومات الاشراف السيادية الالتزامية التي عاشت اوربا بسببها قرونا فى جهل عام وهمجية وهذا التغير هو اقوى الاسباب التى ادخلت اصول التمدن وانتظام الممالك والسياسات والفنون فى اوربا وظهرت على اثر ذلك تحسينات كثيرة في دواوين الامراء وزينات جميلة في المحافل العامة والمواسم المدنية وترف كبير في الاعياد ومجامع المسرات واستفادت فلسطين وغيرها من البلاد التى استولوا عليها كثيراً من عاداتهم الردية بسبب طول اقامتهم في البلاد واستمرار حروبهم زمنا طويلا

خليل الخالدي

. . .

حيفا المقبلة

بقلم الاستاذ المحقق عبد الله مخلص



كنا نسمع من لسان الشيوخ الذين عاصروا المرحوم الشيخ ابو رباح اليافي وعاشروه انه قال في احدى زياراته لحيفا ان مبرك الناقة فيها سيشترى بثمن الناقة وقد مرت الاعوام وكرت الايام فاذا بنا نجد ان مساحة مبرك الناقة بحيفا وهي لا تعدل اكثر من ذراعين بكسران بذراعين اصبحت لا تشترى بثمن اربع نوق لان ذراع الارض في بعض المواضع اربى ثمنه على العشرين جنيها والحبل على الجرار .

فرحمة الله على ذلك الشيخ الصالح الذي نظر الى حيفا بنور الله وتصور المستقبل الزاهر الذى ينتظرها يوم لم تكن فيها مشروعات سكك حديد مصر والشام والحجاز والعراق والبترول والميناء وما بين ذلك من المشاريع الاقتصادية الكبرى .

لم يقتصر ارتفاع اسعار الاملاك والاراضي على مدينة حيفا وحدها بل تعداه الى ما حولها من القرى والدساكر والجبال والسهول حتى يخيل للسامع انه يقرأ قصص الف ليلة وليلة

فالاراضي الزراعية التي تحدق بحيفا وكان المعدل الوسطي لاثمان الدونم لا يزيد على الثمانية جنيهات في اواسط سنة ١٩٣٣ اضحت اليوم لا تباع باقل من ثلاثمائة جنيه والاراضي الواقعة بين حيفا وعكا صارت اسعارها بمائة جنيه على انها تبعد عن حيفا مسافة ثلاث ساعات والميناء التي بنيت على اوسع طراز تضيق اليوم على البواخر فيظل اكثرها خارجها مما يدلنا على سعة الاعمال التجارية التي اخذت بوادرها تبدر ونحن في مطلع النهار وفي اول الشوط .

لا شك في ان لموقع حيفا الجغرافي صلة كبيرة ورابطة وثيقة في هذا الازدهار السريع لحيفا على ساحل البحر المتوسط قريبة من الجبل ومن حولها نهر قيشون التاريخي « المعروف عند الاهلين بنهر المقطع » وفي غربيها رأس الكرمل الذى اخذت المباني الضخمة تقوم على جنباته وتطل عليه من عل.

وفي شمالها الخليج الذى يمتد الى الناقورة في الحد اللبناني. فاجتماع كل هذه المميزات في مدينة واحدة وهي قد لا تجتمع في عدة مدن منفردة هيأت هذه المدينة لما هي اهل له من استبحار العمران واتساع الشقة .

واذا كانت بيت المقدس اليوم مدينة الماضي في فلسطين ويافا باعتبار جارتها مدينة الحاضر فان حيفا مدينة المستقبل وقد لا يمضي عليها ربع قرن الا ويبلغ سكانها مليون نسمة وتصبح من موانىء الشرق الكبري ان لم تصبح ميناؤه الكبرى

قد لا يصدق القارىء اذا قلنا له ان بعض الناس اشترى من اراضي قرية شفا عمرو ثلاثة الاف دونم من الاراضي الزراعية قبل نصف عام بمبلغ ٢٣ الف جنيه وان هذا المشترى قد رهن هذه الدونمات في الشهر الفائت بمبلغ ٢٦٠ الف جنيه ودفع لصندوق الطابو ٢٦٠٠ جنيه رسم رهن مما يدل على انه لا يزال يتوقع ارتفاع اسعارها اكثر من بدل الرهن بينما هو رهنها بعشر امثال ثمنها

اتينا بهذه المقدمات لندلل بها على مستقبل حيفا وما يرجى لها من الخير في سنين قليلة وان نحذر بني قومنا من الاسترسال في البيوع في حيفا وضواحيها خاصة وفي جميع البلاد الفلسطينية عامة فان بقاء اي جزء من اجزاء الوطن في ايدي اهله سيرد عليهم من المنافع ما لم يحلموا به اذاهم احتفظوا بذلك الجزء مهما قل او جل وبهذا ايضا يؤمنون بقاءهم في البلاد ولا يضطرون الى الجلاء عنها والتفرق تحت كل كوكب.

وقبل ان انهي كلامي اريد ان الفت انظار مواطني الكرام الى ان ما يرونه اليوم من آثار العمارة هو غيض من فيض وانه كلما مضى يوم من ايامنا في هذه البلاد ستزداد هذه العمائر ولا يستبعد ان نرى ميناء حيفا توسع الى ضعف ما هي عليه وان يقوم الى جانبه ميناء حربي للاسطول والطائرات وان تبني المطارات الواسعة النطاق على الشاطىء الممتد بين حيفا وعكا فضلا عما نشاهده اليوم من النشاط المستمر من المغيرين على البلاد ببناء الدور والمصانع في حيفا وضواحيها نشاطا يجدر بنا ان نحله محل الاهتمام وان لا نهمل شأن مشروع الخمس سنوات الذي كنا نظنه حلما من الاحلام فان به حقيقة من الحقائق الموجعة المحسوسة يزيد في تحقيقه تهافت السواد الاعظم من ابناء هذه الامة على نفض ايديها من تراث الاباء والاجداد وبيع ما تملكه بثمن بخس دراهم معدودة

واخوف ما اخوف منه ان يظل الناس في غفلتهم لا ينظرون الى ايمانهم وشمائلهم فتنتقل املاك المدن الى خصومنا كما انتقلت اراضى القرى فدفع اهلها الى المدن ليستطيعوا العيش ولو بالكفاف ولا ادري الى اين يرحل المدني الذي يبيع ما يملك بعد ان يتم تصفية الحساب والتسليم بين الاهلين والطارئين

ان اهم التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية التي تتطلبها البلاد هو ايقاف هذا التيار الجارف ولو جاء متأخرا فهل نحن فاعلون

عبد الله مخلص

عيد الامس واليوم

وأعز جنده!

بقلم الاستاذ أكرم زعيتر



كان عيد الاضحى رمز البذل، وآية التضحية ، وسمة النصر ، وشارة الظفر بذلوا النفوس ، واعاروا الجماجم وضحوا بالمهج

فكان النصر ، وكان الظفر، ودوى في آفاق السماء وذروات الاعلام وبطاح تهامة ، ووهاد الجزيرة ، نشيد الغالب العزيز ، الشامخ الرأس ، الاشم العرنين الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا

واذا عبد الناس الطاغوت ، واذا استكانوا للعاسف الفاجر ، واذا جحد الجاحدون ، وكفروا بالعلي الجبار القادر القاهر ، واذا زاغ ضعاف العقائد وواهنو الضمائر ، فالمؤمنون ، الثابتون ، الابيون قد كانت تنطلق حناجرهم

لا اله الا الله ، ولا نعبد الا اياه ، مخلصين له الدين ، ولو كره الجاحدون

واذا كانت هذه هي صلابة آبائنا في عقائدهم ، واذا كان هذا هو ايمانهم واذا كانوا طلاب استشهاد . وانضاء جهاد . واحلاس قراع . فليس عجيبا ان يدون الدهر غلامهم. والايام من عبيدهم

وعدهم الله بالنصر اذا ثبتوا على ايمانهم وجاهدوا حق جهادهم وزينوا دنياهم بعظائم اعمالهم

وعدهم الله بالنصر اذا اعتبروا انفسهم جنده الصابرين . جند الحق الابين . وهيهات لاحزاب الضلال وائمة البغي ان تقف في وجه عاصفة الايمان

الم يصدقهم الله وعده؟ الم يعز جنده؟ الم يهزم الاحزاب وحده ؟

هذه بدر ، وهل كانت مفتتح اليمن والاقبال الا بالبذل والثبات؟ لم يقل فيها القائد الاكبر والزعيم الحقيقي الاشهر محمد صلوات الله عليه . وسلام المحبين المخلصين اليه :

ايها الناس لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » الم يجبه عمير بن الحمام « بخ . بخ يا رسول الله . ما بيني وبين ان أدخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء وحمي الوطيس . واستشهد عمير . ولكن النصر قد آتاه الله انصار محمد . واعوانه المجاهدين

واذا كان البذل هو الشعار والتضحية هي الدثار . فليتوال الانتصار وليدخل محمد مكة فاتحا منصورا . بعد ان خرج منها مختفياً مقهورا . وليحطم بيده اصناما عبدت من دون الله . وليكسر اوثاناً قائمة ينصرف اليها العرب دون الجهاد. وهاهم المؤمنون الاعزاء سادة الموقف الاقوياء . فلترتفع اصواتهم على قنة عرفات

« الحمد لله وحده . نصر عبده . واعز جنده . وهزم الاحزاب وحده »

وسار الاباء ، وكادت الارض ان تميد من عزمهم لولا ان امسكتها حلومهم واجترفوا امامهم كل قوة . واستذلوا كل صعب . وفتح الدهر لهم كتابه ليخطوا فيه آيات قدرة الايمان . فكتبوا بمداد من دمهم .صفحات برموكيات قادسيات باهرات . خالدات .ثم ركزوا الرايات على اسوار الصين . وضفاف الكنج . وابواب القسطنطينية .وخفقت اعلامهم على هضاب البرنات . ومروج بوردو. والاوار . وكان حقاً عليهم ان ينشدوا في يوم الفداء الاكبر : (لا اله الا الله وحده . نصر عبده واعز جنده . وهزم الاحزاب وحده»

هذا هو امسهم الغابر . فكيف حالهم الحاضر ؟؟

انهم والله لفى بؤس مقعد ومقيم ولفى هوان اخف منه الجحيم .انهم غرض لكل نابل . واكلة في فم الاكل قناة هينة وعود لين !

طار غيرهم حتى ضاق ذرعا بالسماء والبر الهواء وهم لما يمسحوا عن معاقد اجفانهم آثار الكرى .

تجند غيرهم ، القوى ، لكل طارىء فاجىء ، فاستعد واعد ، وهم ، الضعفاء يتثاءبون !

غيرهم قهر الجو ، وكبح جماح اليم الحائش الغوارب ، وهم ما زالوا في شك من ضرورة اتحادهم وتضامنهم !

البذل عند الكثيرين منهم لفظ لا معنى له والتضحية عند فريق الجاحدين منهم سخافة اليست الدنيا اياما تمر واعواما تكر فلماذا يصرفها المرء باللهو دون الجهاد والعبث دون الجلاد .

الكثيرون من قادتهم تلعب بهم الاغراض والاهواء وتسيرهم النزعات والنزغات .جهادهم قول ضعيف يرسل واحتجاج واهن يكتب فكانهم يمضغون الماء او يطحنون الهواء اما الايمان بالحق في الحياة الحرة وهو سر النجاح في الجهاد فقد اقفرت منه القلوب وامحت من آثاره الضمائر والامم كالافراد تنتابها الامراض فاذا ازمنت استعصى على

البقية على صفحة ١٦

خاطرة ...

ما قرأت كلمة لكاتب يعرض فيها لقضية عرب فلسطين في بلادهم الا وحز في نفسي ان يكون الندب والشكاة ابرز ما في المقال ، وآلمني ان يجري تسعة اعشار من يكتبون في القضية الفلسطينية على غرار ذلك الكاتب وهم يعتقدون انما أتوا بالجديد المفيد .

الاقتصار على الايحاء للجمهور بالالم لا يجدد في القضية الفلسطينية ولا يفيدها وانما يفيد هذا الدافع القوي شعباً لهمن مسببات الوثوب في سائق حياته اليومية ما ليس للشعب الفلسطيني .

الشعب الذي يستفيد من الاستفزاز بدافع الالم يجب ان تتوفر في افراده الشروط التي تحقق الغاية من قومته ، والاستفزاز بدافع الالم يؤتي اكله في شعب له من علم أفراده ، وكتله وثقافة جماعاته ، والثقة بقادته ، ومسببات فوزه ما يكفل الوصول الى الهدف .

فهل نحن هذا الشعب ؟

ان شعباً ، كالشعب الفلسطيني قيدته النظم السياسية المعروفة ، ومزقته الاوضاع المستحدثة ، ونخرت كيانه سياسة التجهيل المقصودة لن يصل الى غايته المنشودة الا اذا توفرت فيه شروط الكفاءة ومسببات الفوز بها . وهذه المسببات هي غير العويل والشكاة ..

هي في التنظيم ، في التكتيل ، في خلق الثقة بالقادة ؛ وهذه الطريق السوي لادارك الغاية

درويش الشامي

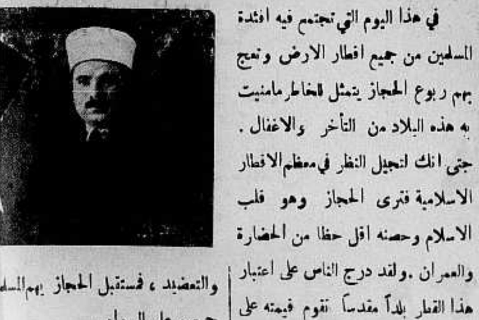
انتهاء حادثة طولكرم

جاءنا من فاضل من طولكرم ما يلي :

لاقت كلمة الجامعة الاسلامية بخصوص اصلاح ذات البين في حادثة الاستاذ لطفي ابو غزالة والدكتور اديب خرطبيل قبولا حسنا من عموم الفضلاء وبذلك انتهت هذه القضية صلحا بوساطة السنر بيكر رئيس اطباء نابلس والاستاذ عفيف العطعوط مفتش معارف السامرة وذلك بزيارة حضرتي الطبيبين المذكورين لمكتب المفتش واعتذارهما له والاستاذ لطفي عما حدث فاعتبر هذا كافيا واسقطت الدعوى

واجب المسلمين نحو الحجاز

بقلم فضيلة الاستاذ احمد حلمي الادريسي



في هذا اليوم التي تجتمع فيه افئدة المسلمين من جميع اقطار الارض وتعج بهم ربوع الحجاز يتمثل للخاطر ما منيت به هذه البلاد من التأخر والاغفال .

حتى انك لتجيل النظر في معظم الاقطار الاسلامية فترى الحجاز وهو قلب الاسلام وحصنه اقل حظا من الحضارة والعمران . ولقد درج الناس على اعتبار هذا القطر بلداً مقدساً تقوم قيمته على منزلته الدينية وتعتمد ثروته على ما يرد اليه من اموال الحجاج لانه واد غير ذي زرع كما وصفه القرآن الكريم

ومن اجل ذلك كانت حياة هذه البلد بيد الاقدار فاذا ضعف موسم الحج او اقفل السبيل دونه تبعا لوضعية المسلمين الاقتصادية والسياسية فالحجاز مهدد واهله على خطر المجاعة ، ولقد كان للحجاز في الزمن القديم مركز اقتصادي هام من حيث موقعه على طريق القوافل التجارية فكان اهله يعتمدون في معاشهم على التجارة والتسوق حتى امتن عليهم القرآن الكريم في سورة (قريش) بتأمين السبيل وحرية التجارة وكانت من قبل الاسلام اقوى العقبات على المتجرين .

اما اليوم فان مرافق الثروة ليست مقصورة على موقع البلاد التجاري لان وسائل النقل لم تبق قيمة المواقع وليست متوقفة على خصب الارض وقوة انتاجها فان الزراعة تأتي في الدرجة الثانية من الاهمية بعد الصناعة والتعدين ولكن اوجد العناصر الثلاث : العلم والمال والرغبة في العمل واو في الصحرا القاحلة تر العجب العجاب فمن المحال ان يظل الحجاز معتمدا على موسم الحج وحده كما كان منذ آلاف السنوات

يقوم على الحجاز ملك حازم ساهر يود من الصميم ان ينهض هذا القطر على يده ، ونحن نتلقى من حين لآخر حركاته العمرانية بالبشر والتفاؤل بيد انها حركات محدودة ضيقة بقدر ما يسمح له استعداد البلاد ومقدرتها المالية وهو حريص على صيانة الحجاز من كل طارىء اجنبي فقد عرضت عليه شركات اجنبية ان تستثمر اموالها في بلاده ونعمل لاستنباط مرافق جديدة من شأنها ان تدر على الحكومة فوائد لا يستهان بها ولكنه ضحى بكل ذلك حتى يبقى الحجاز بلدا خالصا للمسلمين لا تمتد اليه يد اجنبية بخير ولا بشر

وبديهي ان جلالة الملك السعودي في هذا الموقف يستوجب الاكبار والتعضيد ، فمستقبل الحجاز يهم المسلمين جميعهم على السواء .

ولقد اطلعنا التاريخ على عناية اسلافنا باموهم وحياطتهم اياه عصرا بعد آخر ، فكانت تتداليه الاموال وتحبس له المستغلات وتتداوله ايدي الملوك بالاصلاح والعمران ، وهذه عين زبيدة امرأة الرشيد لا تزال معجزة الصناعة الى يومنا هذا وقد قامت بها على حسابها الخاص ، فهل نرى اليوم في ملوك المسلمين واغنيائهم من يحذو حذوها فيؤسس هناك مدرسة او ينشأ مصنعا

لا ابالغ اذا قلت انه يجب على كل مسلم ان يدفع من دخله الشخصي ضريبة يقدمها لحكومة الحجاز وينبغي ان تؤلف لهذا الغرض لجان محلية تقوم بجمع المال وارساله ، فاننا نعلق على هذه الحكومة الناشئة في قلب الجزيرة آمالا جساما ونرجوا ان تكون هذه البقعة من البلاد الاسلامية مصدر نهضة الاسلام غداً كما كانت مهد اشراقه

ولا نزال نذكر بهذه المناسبة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في مكة بدعوة من جلالة ابن السعود وكيف فشل هذا المؤتمر لتشدد الاعضاء الهنود بان يكون للمسلمين حق الاشتراك في حكومة الحجاز والهيمنة على ادارته ، وقد اظهرت الظروف فيما بعد ان جلالة الملك كان على حق في رفض هذه المشورة وثبت ان الحجاز في حاجة لان يتولاه رجل بعيد النظر وافي الحزم مثل جلالته . وليس ينقص الحجاز الرجال او العقول المدبرة فانه من الميسور ان تنتدب حكومته ما تشاء من رجال المسلمين للعمل ولكنها يعوزه المال والايدي العاملة لاستثمار مرافقه وقد ضربت بعض الشركات الاسلامية ابلغ مثال على الفائدة التي تجنيها من استغلال اموالها في الحجاز

حلمي الادريسي

استدراك

وقع خطأ مطبعي في قصيدة سماحة الاستاذ الفاروقي المنشورة على الصفحة الثالثة من هذا العدد في عجز البيت السادس اذ جاءت كلمة بناكي بدل « بناك » وكذلك في صدر البيت السابع والعشرين اذ جاءت كلمة بحاله بدل « بحاله »

عائلة الكرمي تشكر

ليس في مقدورنا ان نفي حضرات السادة الفضلاء حقهم من الشكر لمواساتهم ايانا في نكبتنا ومشاطرتهم حسرتنا وحزننا بفقد عميدنا

الشيخ سعيد الكرمي

فقد كان لتعازيهم اجل الاثر واقوى عوامل تخفيف اللوعة واعظم اسباب تحملنا وقع المصاب وهوله . واننا نرفع الى حضراتهم اخلص آيات الشكر ، سواء منهم الذين تكرموا بالاشتراك معنا بتشييع فقيدنا الى مقره الاخير ، او الذين تفضلوا بارسال البرقيات او الكتب ، معزين مواسين ، او الذين شرفوا منزلنا قبل الوفاة وبعدها ، في مختلف البلدان والنواحي

واننا لنرجو ان يقبلوا كلمتنا هذه بمثابة شكر خاص لكل منهم ، متوسلين اليه تعالى ان يقيهم ذخراً وان يتم عليهم نعمه الورفة ، وان يسبغ عليهم ثوب الصحة والعافية انه سميع مجيب الدعاء

آل الكرمي

كلمة شكر

آل عون الله يشكرون جميع من واسوهم بفقد عميدهم المرحوم .

عثمان آغا عون الله

سواء كان ذلك بحضورهم بالذات لتشييع الجنازة . او بارسالهم البرقيات وكتب التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز عليهم .

رحلة فرقة كشافة

اليرموك

كشافة اليرموك في مدرسة يعبد الاميرية احدى الفرق الكشفية النشيطة ويتولى قيادتها الاستاذ الفاضل صبحي افندي شراب

تقوم هذه الفرقة النشيطة برحلة الى انحاء فلسطين تستغرق ستة ايام . وقد مرت بطولكرم فالطيبة ونامت في القلقيلية ثم وصلت صباح امس (الخميس) الى يافا وقد زارتنا في ادارة هذه الجريدة وحدثنا قائدها النشيط عن برنامج جولته وان الفرقة ستغادر يافا الى الرمله واللد والمجدل وغزه وخانيونس وبئر السبع والخليل ودورة وبيت لحم وبيت جالا والقدس ورام الله والبيرة ونابلس وجنين والى مقرها يعبد وهذه طريقة علمية مفيدة للطلاب اذ يعرفون بلادهم معرفة حقيقية عن طريق الزيارة والمشاهدة فيحبونها ولا ينسونها في دروسهم الجغرافية النظرية

فنرجو لفرقة اليرموك وحضرة قائدها الهمام التوفيق التام في هذه الرحلة المفيدة

بلدية حيفا

باحتياج الى رسامين وكتبة في المكاتب وكتبة على الالة الكاتبة . فمن آنس في نفسه الكفاءة لاي وظيفة من الوظائف المذكورة فليراجع دائرة البلدية (الغرفة رقم ٣) لغاية ١٩–٣–٣٥

عن رئيس البلدية

تعطيل الاعمال في الميناء

توقيف الشحن بمناسبة العيد

تتعطل اليوم في الميناء حركة الشحن والتفريغ بمناسبة العيد وقد ارسل سكرتير جمعية رؤساء البحارة التعاونية كتابا الى حضرة مدير الميناء بهذا الصدد

قدوم مستشرقة فاضلة

الدكتوره لورفيتشا فاليري

من لباب اوربا التي احيتها المادة والتي ستميتها المادة في حيث تصطك المسامع بصلصلة السلاح في المصانع وقعقعة الاحقاد بين الاضالع في حيث تختال القوة وتتسلط وتتضاءل الروح وتنهزم وفي حيث اقوة ملء المسامع والنواظر والفضيلة خط الكتب والدفاتر

من صميم اوربا التي حجب دخان المادة آفاقها ورانت سحب الشكوك على قلوبها من ذلك الوسط العجب صربراع له نغمات الاوتار ونسمات الاسحار وزمجرة الاعصار وصولة القدر الجبار ذلك براع الكاتبه الفاضلة (الدكتورة لور فيتشا فاليري) المستشرقة الايطالية مؤلفة كتاب (محاسن الاسلام) وقد وصلت امس الى الثغر قادمة من ايطاليا فالجامعة الاسلامية التي تقدر لها جهودها في سبيل الاسلام ترحب بها اجمل ترحيب وتدعو الهيئات الوطنية الى وجوب تكريمها لانها جديرة بكل تجلة واكرام

وانا كلمة حول هذه الفاضلة نرجئها الى عدد قادم

***

تقرير حقيقة

الدكتور فؤاد تابري — حيفا

عيادته : بملك الخواجه نصر الله توما — شارع الانبي — تجاه لوكاندة نصار

لا يجهل احد في فلسطين الدكتور فؤاد تابري فهو ابن البلاد ، وقد اشتغل في مدينة الناصرة قرابة الخمس سنوات في الامراض الداخلية

لكنه شعر ان هناك نواحي من الطب لم ينل منها اطباؤنا في فلسطين نصيباً كافيا يحول بين الشعب وبين الاطباء الاجانب . ولما كان ذا همة قعساء فانه شخص الى باريس وتخرج من اعظم جامعاتها ، وزار اكثر مستشفياتها ، وعاد الى حيفا مزوداً بالعلم وبآلاته الحديثة الفنية

تخصص بهذا النواحي :

١) امراض العينين ٢) امراض الاذنين ٣) امراض الانف ٤) امراض الحنجرة .

واخيراً تخصص بفن التجميل السمبتيكو تيرابي

شجعوا مشاريعكم
الاقتصادية الوطنية

ابطالنا

الاحنف بن قيس

للاستاذ ابراهيم حسن الخطاب

الانسان الابي لايتملق الناس كسبًا لعطفهم ولا يرائي خوفا من اغضابهم ولا ينزل عن عقيدته مهما حفت به المكاره واحدقت به الاخطار الا لضرورة ادبية كان يرجع للحق « والرجوع للحق فضيلة » بل يظل امينا على الصدق والوفاء والشرف. والانسان الخنوع هو الذي على النقيض يتجرد من شخصيته الادبية ويلبس لكل حالة لبوسها ويكيف عقيدته وفق الاغراض والاهواء يتملق لهذا لجر مغنم او يرائي ذلك لرد مغرم . وللاسف هذا هو الخلق الفاشي في الناس في هذا الزمن ، لذلك سلط عليهم من لايخاف الله ولا يرحمهم فانالهم من اسباب الهوان وفر حظ وعبث بهم اي عبث ولم يقتصر على حرمانهم من كدهم بل امعن فيما هو اخطر بذر فيهم من بذور الفساد ماشاء فافسد من الضمائر ماافسد واذل من النفوس مااذل وهم لو انهم عادوا فكارهم الى ماكان عليهم سلفهم الصالح في الماضي من العز والسؤدد لادركوا متانة الصلة بين ضعف اخلاقهم وبين سقوطهم وانتكاسهم وبين قوة اخلاق ذلك السلف الصالح وسؤدده ورفعة شأنه وقد يحسن ان نسوق اليهم شاهدين من شواهد التاريخ الكثيرة على صدق قول شاعرنا الحكيم .

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

٥ — الشاهد الاول تدهور شعب اسبرطاحين فسدت اخلاقه وسفلت تربيته لدرجة ان الاباء كانوا يعودون ابناؤهم الترف ، ويعلمونهم الكذب ، ويحببون اليهم النفاق ويبثون في نفوسهم احتقار الصراحة والاخشيشان قبل ان يظهر بينهم ليكورج المصلح الاصولى الفاضل الذى حين رأى ماوصل اليه من سوء الحال تدارك الامر بحكمته فسن لهم سنة تقضى بعزل الابناء عن آبائهم بمجرد الفطام وتربيتهم بعيدين عن بيوت اهلهم ليشبوا غير متأثرين بتلك البيئة القديمة المنحطة وقدر انه بذلك يظفر لاسبرطا بجيل من طراز آخر يسلك فى الحياة مسلك المجد والشرف ويسمو بالامة الى عليا الكمال ولقد كان موفقا اذ رأى في حياته من ذلك النشء عصبة قوية ذات شوكة تقارع جمهورية أثينا القوية فتقهرها وتملكها وتعاملها معاملة السيد للمسود

٢ — والشاهد الثاني سمو الامة العربية وسؤددها حين تأدبت بأدب القرآن وسارت على سنة رسول الله وكانت بحق كما وصفها المولى جل شأنه بقوله « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » تلك الامة الصغيرة عديمة الشان في الماضي خرجت من جزيرتها وليس بيدها غير كتاب الله تهدي العالمين وتؤدب الطاغين وتنصر الحق وتخذل الباطل وتنشر لغتها وتعلي كلمتها فلم يمض عليها ثمانون عاما الا وكانت لها دولة ممدودة الظل مبسوطة السلطان قائمة على نشر الفضيلة وبث الحكمة في نفوس الامم المفتتحة وما زالت عالية الكلمة موفورة الكرامة طالما كان ابناؤها لايخشون فى الحق لومة لائم . طالما كان جلهم من طراز ذلك العربي اليماني الذي سمعه الحجاج مرة رافعا صوته بالتلبية في الحرم المكي فطلبه فلما مثل في حضرته قال له: آأنت من اليمن ؟ فقال نعم فقال له الحجاج (الجبار العنيد) : كيف خلفت محمد بن يوسف (يعني اخاه) وكان عاملة على اليمن فقال خلفته عظيما جسيما خراجا ولاجا . قال ليس عن هذا سألتك كيف خلفت سيرته في الناس ؟ قال خلفته ظلوما غشوما عاصيا للخالق معاديا للمخلوق . فازور الحجاج من ذلك وقال ماحملك على هذا وانت تعلم مكانته مني فقال له الاعرابي افتراه بمكانته منك اعز مني بمكانتي من الله تبارك وتعالى وانا وافد بيته ، وقاض دينه ، ومصدق نبيه ﷺ . فوجم الحجاج ولم يحر جوابا حتى خرج الرجل بلا اذن . قال طاوس (الراوي) فتبعته حتى اتى فتعلق بأستار الكعبة فقال بك اعوذ واليك الوذ فاجعل لي في اللهف الى جوارك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين غنى عما في ايدي المستأثرين . اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة

بقيت الدولة الاسلامية وما زالت هكذا بخير حتى ضعف مثل ذلك الخلق الصارم وقل من يغضب للحق او يقف في وجه الباطل وندر من يساهم في خلسة الروح الوطني مخلصا ويعمل على اذكاء ناره مضحيا فسقطت الدولة في الهاوية وتردت معها الامة ، انما الواجب يقضي ان لايقطع الرجاء من امة لم يزل ينبض فيها عرق الحياة ولو ضعيفا .. الواجب العمل على انعاش قوى الحياة الكامنة فيها بالهاب مشاعرها الراكدة وانهاض هممها المستكينة وشحذ عزائمها الخائرة واثارة اذهانها المتلبدة الفاترة بما في سير الابطال من عناصر الغذاء الروحي الصالح لكل امة متخاذلة دب في جسمها دبيب الفساد ..

ومن اولئك الابطال الافذاذ ارباب السير النبيلة الضحاك بن قيس (وقيل اسمه صخر بن قيس) الشهير بالاحنف وكان من سادات التابعين ادرك زمان النبي عليه الصلاة والسلام ولم يره وروى عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وابي ذر الغفاري رضي الله عنهم وروى عن الحسن البصري وعروة ابن الزبير وغيرهما وشهد واقعة صفين وكان فيها من انصار الامام علي ويقال ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل رجلا من بني ليث الى بنى سعد رهط الاحنف يعرض عليهم الاسلام فاعرضوا عنه فقال لهم الاحنف انه يدعوكم الى خير فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : اللهم اغفر للاحنف فكان الاحنف بعد ذلك يقول : فما شيء ارجى عندي من ذلك . يعني من دعاء النبي ﷺ له .

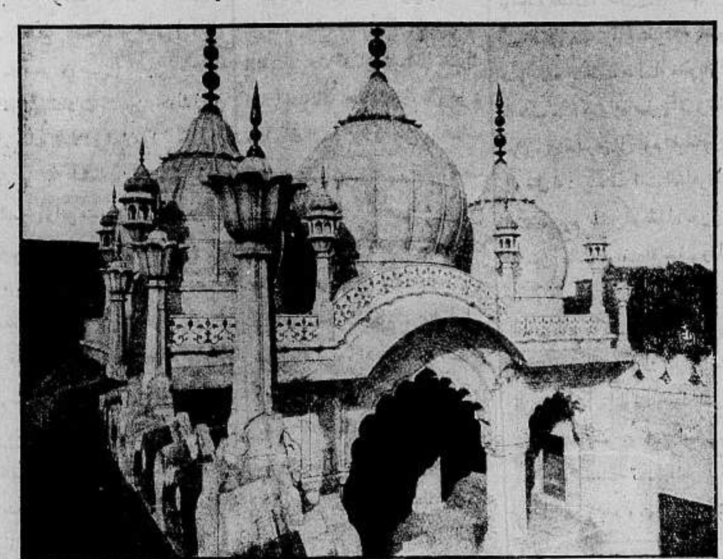
ووفد على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فلما تكلم عنده قال رجل من المهاجرين : هذا يامير المؤمنين الذي كف عنا بني مره حين بعثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا فامسكه عمر عنده سنة كاملة فلما كان رأس السنة دعاه فقال له ياحنف هل تدري لم حبستك عندي ؟ فقال لا فقال عمر ان رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم فلما رأيتك نطقت قلت لعله منافق صنع اللسان فحبستك لاختبرك فلما اختبرتك حمدتك . ثم قال عمر : هذا والله السيد . وذكر عمر بن الخطاب يوما بني تميم فعممهم بالذم . فقام الاحنف وقال انما هم من الناس فيهم الصالح والطالح . فقال عمر رضي الله عنه صدقت فقام الحباب وكان يناؤه فقال : يامير المؤمنين ائذن فلاتكلم . فقال اجلس فقد كفاكم سيدكم الاحنف . وكتب عمر رضى الله عنه الى ابي موسى يأمره بان يشاور الاحنف ويسمع منه لما كان معروفا عنه من الحزم واصالة الرأي . وقال سفيان : ما وزن عقل الاحنف بعقل احد الا وزنه . وقال مالك بن مسمع للاحنف ما انتفع بالشاهد اذا غبت ولاافتقد غائبا اذا شهدت . وقال الحسن البصري : مارأيت شريف قوم كان افضل من الاحنف . وقال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان حدثني عن الاحنف فقال . ان شئت يامير المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث وان شئت باثنتين وان شئت بواحدة. قال اخبرني عنه بثلاث . فقال : كان لا يحرص ولا يجهل ولا يدفع الحق فاذا نزل به خضع قال فاخبرنى عنه باثنتين قال كان يأتي الخير ويتوي الشر قال فاخبرني عنه بواحدة فقال : كان اعظم الناس سلطانا على نفسه. ولما استقر الامر لمعاوية دخل عليه الاحنف فقال له معاوية والله ياحنف مااذكر واقعة صفين الا وكانت حزازة في صدري الى يوم القيامة (وقيل انه قال له : ياحنف انت الشاهر علينا السيف يوم صفين والمخذل عن ام المؤمنين عائشة فوقف الاحنف وقال له يامعاوية — ولم يقل يامير المؤمنين — ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها فان تدن من الحرب فترا ندن منها شبرا : قالها وخرج وكانت اخت معاوية من وراء حجاب تسمع فلما بعد قالت ما هذا الذى يتهدد ويتوعد يامير المؤمنين

البقية على صفحة الرابعة عشر

الفن العربي الاسلامي الخالد

في مختلف الاقطـــار الاسلامـــية

نشأ الاسلام في بلاد العرب ومنها انتشر في آسيا وشمال افريقيا واسبانيا . وقد نشأت معه مدنية جديدة ، وتولد منها الفن العربي وخصوصا فن البناء الذي يعبر عن المدنية العربية أصدق تعبير . وكان لا بد لتلك المدنية وقد شملت اقطاراً مترامية الاطراف من أن تنطبق على عادات كل قطر منها وعلى فنونه . وهذا الذي يمتاز به الطراز العربي ، فانه فوق الاتقان الماثل فيه من جميع وجوهه يتمشى وفق خطة موضوعة ، ويوحد بين الفن المبنى عليه وبين عقلية الشعوب الاسلامية وعاداتها واكبر دليل على ذلك هو طراز المساجد فانها كانت الآثار الاولى للفن العربي وستبقى اكبر آثار وفي نظر الشعوب

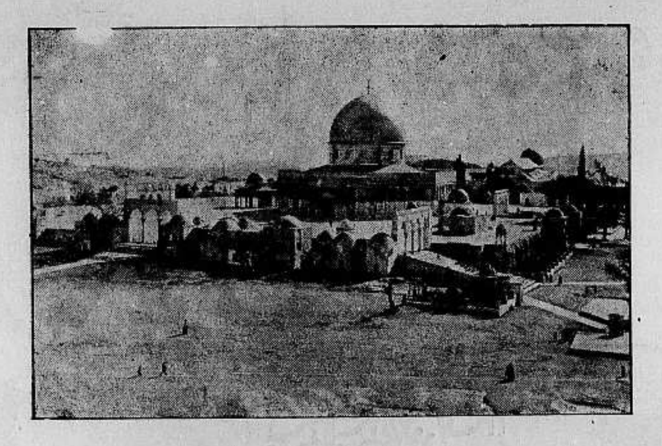


مسجد اسلامي مبنى على الطراز العربي

الاسلامية العريقة في التدين . وفيها ينطبق الفن على ظروف اهله ونجد بكل المساجد ظواهر واحدة ، فثمة قاعة فسيحة مغطاة بسقف اوو قة وهي مربعة الشكل اصلا كي يمكن بناء المحراب في الحائط في اتجاه القبلة ، وبالقرب من المحراب يوجد المنبر وهو كرسي يصعد اليه بسلم ويلقى الخطيب من فوقه مواعظه ، وفي اعلى المسجد من الخارج مأذنة عالية يصعدها المؤذن ليدعو المؤمنين الى الصلاة ، وقد يكون احد المساجد مبنيا وفق الطراز البيزنطي او الفارسي او الروماني او الهندوسي .

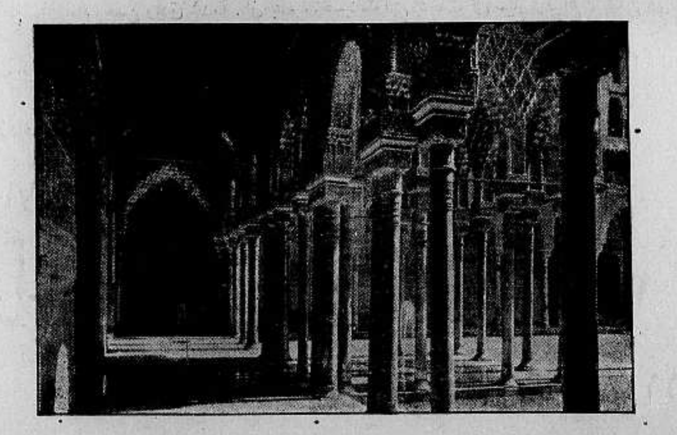
ولكن تلك العناصر التي ذكرناها لا غنى عنها في كل مسجد وهي تؤثر في من بنائه وتعطيه ظاهرة اسلامية خاصة

وقد احتفظ البناءون بهذه العناصر في تشييد المساجد ثم كانوا في غيرها احراراً في اتباع عاداتهم او خيالاتهم فاتخذوا اشكالا وموادا تختلف فيما بينها جد الاختلاف



منظر عام للحرم القدسى الشريف

ويعد هذا الحرم من اجل الآثار الاسلامية الخالده



قاعة الاسود فى قصر الحمراء في الاندلس

وترى جوامع مصر باجسامها الضخمة واحجارها او آجارها التى بنيت به ، تباين الجوامع الفارسية الصغيرة والمغطاة بالرسوم العجيبة ، ولا تشبه جوامع قرطبة او غرناطة ذات الاروقة وبينما المسجد الاقصى في بيت المقدس قد استعار الشكل الفني البيزنطي (والجامع الاكبر) دمشق قد شابه احد الكنائس المسيحية القديمة ترى (جامع ابن طولون) فى القاهرة يذكر داخله باحد المعابد المصرية القديمة باتساع اجزائه وباروقته وافنيته الداخلية .



صورة المسجد الاقصى

الذي بارك حوله

اما المساجد المبنية وفق الطراز المغربي في مراكش والجزائر وتونس فقد شيدت في بداءة الامر على بقايا الآثار القديمة وستبقى العناصر الاسلامية الضرورية فيها على كر القرون واجمل تلك الجوامع « جامع سيد عقبه بالقيروان وفي وسطه صحن مغطى بالقباب وفي وجهته محراب من المرمر تزينه اعمدة من الرخام السماقي والخزف المطلى ومن الجوامع الجميلة ايضا « جامع تلمشان » الكثير الزينة ومما يؤسف له ان قصور السلاطين فى المغرب قد اندثرت كلها . وعلى اي حال خلق الفن العربي فى المغرب اكثر تنوعا منها فى مصر وسوريا وما زلنا نرى هناك آثارها من النواقير والمستشفيات والحصون والقنوات والحمامات والخانات

اما الجوامع الفارسية فمنها ما يعد من اجمل آثار الفن العربي وقد برعت ايران فى تشييد القباب وابتكرت طريقة خاصة لتحميلها

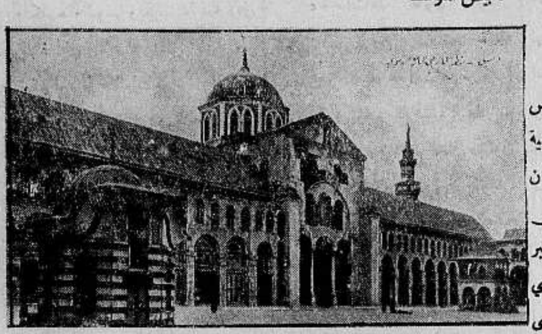
وابدع ما بها خزف القيشانى الذي على وجهات حيطانها وقد اندثرت الجوامع الفارسية القديمة وكانت تبنى بالاجر المغطى بالخزف اما جامع فيرامين فهو حديث نسبيا او يرجع عهده الى القرن الرابع عشر

وفي القرن الخامس عشر عمدت اسرة « سفيلى » الى تنميق المساجد والقصور . وفى القرن الثامن عشر شيد الشاه عباس في اصفهان مباني لم يسمع بمثلها من قبل فقامت ثمة القصور والجوامع وسط الطرق الفسيحة محاطة بحدائق الورد ، ونذكر منها « الجامع الملكي » في اصفهان الذي يتلألأ فيه المرمر والرخام القيشاني ..

اما الطراز العثماني فقد اقتبس كثيراً من الطراز الفارسي ، وقد كانت المباني التى شيدها السلاطين من صنع فنانين بيزنطيين ثم جاء الفارسيون وادخلوا فى تركيا فن التجميل الفارسى ومن اجمل الدور التي اتبع فيها الطراز الفارسي « جامع قونية الكبير » الذي بنى فى سنة ١٢٢٠ ، وفيه محراب مغطى بالقيشاني ، وثمة خان بناه السلطان خان فى الوقت نفسه تقريباً وفيه رواق فاخر وبداخله مسجد صغير يسمى « مجد السلطان »

وفى الاستانة « جامع آياصوفيا » وكان فى الاصل كنيسة بيزنطية » ولكن اكبر الجوامع فيها « جامع السلطان احمد » وقد بنى على الطراز العربى بمآذنه العاليه واعمدته المرمرية وبابه المطعم بالصدف والعاج ..

وفي الهند ايضا آثار بديعة للفن العربي ، ونذكر منها « جامع دلهى » الذي اشتهر بمئذنته البالغه ثمانين مترا في الطول والمبنية من المرمر الابيض والحجر الرملي الاحمر ، ومنها ايضا « ضريح محمود » في بيجابور الذي شيد فى القرن السابع عشر وجعلت له قبة واسعة وهو يبعث الروعة في النفس ، و « جامع لاهور » المتوسط الحجم وقد زين بالقيشانى والفسيفساء ، وفي الهند كذلك عدد كبير من الاضرحة التي تعد من نفائس الآثار مثل « ضريح جهرا » و « وضريح تاج محال » الذي عمل في بنائه عشرون الف عامل من سنة ١٦٣٠ الى ١٦٤٧ وقد جهزه الشاه جهان بالرخام والاخشاب الثمينة وجمل بعض ابوابه من الفضة وشيد هذا الشاه نفسه في « دلهى » قصر الاباطرة الفاخر وفيه مسجد صغير بديع يسمى « مسجد اللؤلؤ » والعجيب ان الفن العربي لم يدخل فى الصين على اثر دخول الاسلام فيها ولكنه بدلا من ذلك اتجه نحو الغرب ووصل الى نهاية البحر الابيض المتوسط



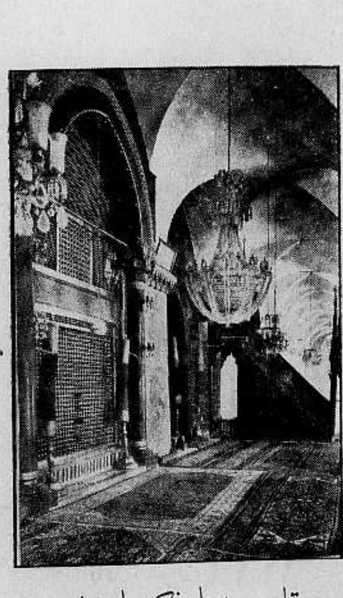
المنظر الخارجى للمسجد الاموى

ويبدو فى الصورة جمال الفن الاسلامي والهندسة العربية البديعة

وما نزال نرى في اسبانيا مباني تعد من ابدع مخلفات ذلك الفن وخصوصا في قرطبة التى جعلها الامراء العرب عاصمة ملكهم فى القرن الثامن واشهر مبانيها العربية جامع قرطبة المشهور الذي شمل كل بدائع الطراز العربي من القباب الواسعة والفسيفساء ذات الالوان المتعددة والرخام المنقوش وغير ذلك ، ومحراب الخليفة في ذلك الجامع هو انفس ما فيه واكثره تنميقا وان الناظر اليه يبهره ما يشهد فيه من الكنوز الفنية ، وفي اشبيلية « برج جيرالدا » الشهير الذي كان مئذنة لجامع قديم ، كان يبلغ علوه سبعين مترا ، وفي حيطان هذا البرج نوافذ جميلة مزينة بالنقوش العربية ، وفي غرناطة قصر الحمراء الذي ما يزال باقيا لم يهدمه مر الزمن وهو قائم على قلعة تشرف على المدينة ولا شك في انه ابدع ما خلف فن البناء العربي ومن العسير ان يصف جمال هذا القصر فى اسطر قلائل وان نذكر قبابه واعمدته واروقته وما فيها من نقوش وزينة ولعل احق اجزائه بالذكر قاعة بنيت سنة ١٣٣٧ محاطة باعمدة من المرمر الابيض وفى وسطها نافورة تحملها اسود اثنا عشر والخلاصة ان الفن العربي ما يزال يحفظ كل جماله وفوته فى كثير من الاقطار



الفن الهندسى العربى فى دمشق



مقام سيدنا ذكريا بحلب

ويرى في الصورة جمال الفن الهندسي الاسلامى في العصور السابقة

ذكرى ووفاء

توفيق حقي

بقلم الاستاذ اكرم الخالدي



لقد سئلت ماذا اكتب في العيد؟!

ولست اكتمك اني عجزت عن الجواب حقاء فما احس فى نفسي رغبة الى الكتابة وما اجد في نفسي حافزا الى مشاركة الناس افراحهم - ان كان ثمة افراح ..

وقد رحت استعرض في ذهني المكدود أحداث هذه الاعوام الطوال التى مرت على فلسطين حفيلة بالبؤس والشقاء ، مليئة بالنوح والبكاء ، وكانما ثبت الى رشدي قليلا ، فذكرت ان ثمة واجبا كادت تنسينيه هذه الاحداث المتلاحقة والالام المتتابعة ، ذلك هو واجب الذكر والوفاء لرجل يستحق الذكر والوفاء ، ويستأهل ان يقوم مثلي لاهله في هذا العيد ببعض العزاء

رجل ترى صورته فوق هذا الكلام ، ولكنك لا تدري ما صنعت به الايام ، فخليق بي اذن ان اقول لك ان هذه الايام القاسية قد انتزعته من الحياة انتزاعا ، في وقت كان من اجدر الناس فيه بالحياة ، ذلك بأنه كان حريصا دائما على ان يكون عظيما والموت — فيما يظهر — حريص ابدا على ان يخترم كل عظيم ، ولكنه في هذه المرة لم يحسن الرمية او قد احسنها ولم يرحم بل كان ظالما اشد الظلم وقاسيا اشد القسوة ، كان ظالما لان (توفيقا) اصاب في يوم الموت كل التوفيق ، وكان قاسيا لان (قلوبا) رقيقة كرقة النسائم في السحر ، تخطر في الصدور لعوبة بهجة ، كما يخطر الاطفال البرءاء فى هذا العيد باسمين هازجين ، فجملها النبأ المروع فجأة فوقفت دقاتها لحظة ، ثم عادت الى الانتظام ، لا بل الى الضنى والالام .

اجل ، مات (توفيق حقي) والناس يهنىء بعضهم بعضا بفوزه وانتصاره ، مات الرجل الذي دال فى جميع ادوار حياته على انه رجل حقاً ووالله ما احس السخط على الدهر الا حين يفقد من هو معوان على الدهر .

(وتوفيق حقى) الذي اخترت ان اكتب عنه فى يوم مثل هذا اليوم وفى عدد مثل هذا العدد ، صفحة نقية من الرجولة والنبل يجب ان انشرها بين الخلق جميعا قياما بواجب الذكرى ووفاء لرجل علمني ما لم اكن اعلم من مظاهر الجد والوقار ، ودفع فى نفسى ما كنت فى حاجة اليه من الشعور بالعزة القومية والكرامة الوطنية

وان انسى لا انسى يوم وقف رحمه الله في اجتماع رؤساء البلديات — وكان واحدا منهم — للاحتجاج على القانون الجديد للبلديات ، مقترحا على زملائه ان يرفضوا هذا القانون المجحف ، وان يسألوا الحكومة الغاءه ، فان لم تجب ، فالاستقالة من (وظائفهم) والتخلي عن (كراسيهم) اجدر بهم واحفظ لكرامتهم

وكان لهذا الصوت المجلجل يومئذ دوي عظيم ، وكان اعجب بهذا الموقف المشرف ، ولكن « الزملاء » لم يستجيبوا لهذه الصرخة الحرة الكريمة ، فمن الخير اذن للناس ان يعلموا اليوم بان الذى ارسل هذه الصيحة داوية فلم يصغ اليها « الرؤساء » ولم يجرأوا على تلبيتها ، هو المرحوم المبرور (توفيق حقي)

على ان توفيق حقي لم تقتصر مواقفه على هذا الموقف الذي ذكرت ، وعلى هذا العهد الذي نحن فيه ، اذ ان له حوادث جمة في العهد التركي الغابر ، كانت كلها تدل دلالة واضحة على صراحته وجرأته ، مما ادى الى احترامه والاعتراف بانفته وعزة نفسه ، من قبل الحكام والرؤساء فى ذلك الزمن ، ومن قبل اسياد هذا الزمن ايضا ..!!

فرجل تلك صفاته وميزاته ، ارى من الحق والواجب ان امهد لذكراه بهذه الكلمة المنجلى ، وان اختار فرصة العيد لاكتب عنه ، وليس يستطيع الثرى ان يغيب من الرجل الا جسمه الفاني ، ولكن الروح الخالدة تظل مرفرفة محومة في جواء القلوب ، وتبقى في النفوس شاهد عدل على أن الحياة فى ذاتها مهزلة من المهازل ، وعلى انها اصغر من ان نتفانى في شهواتها الزائلة او نتمادى

ففي سبيل الله اذن نفوس تمضي الى دار الخلود ، وفي سبيل الله اذن رجال ادوا رسالتهم كاملة وقضوا مطمئنين باسمين ، فى حين ان كثيرين يخشون القضاء ويفرقون من ذكر الفناء .

واخيراً ... فى سبيل الله ايضا توفيق حقي رجل العقيدة والمبدأ

وللقلوب المكلومة المعذبة بفقده كل العزاء ...!!!

يافا اكرم الخالدي

من تاريخ العرب

حرب البسوس

بقلم الاستاذ محمد سليم رشدان

خلق الله العرب امة وسطاً وخصهم بأسمى الصفات البشرية كالكرم وعزة النفس وحفظ الجوار واباء الضيم وغير ذلك مما امتازوا به دون غيرهم من الامم

فكان العربي في جاهليته ملك نفسه يأبى الضيم والاستكانة ويأنف الذل والخنوع ولا يرضخ لاية قوة مهما كانت قاهرة جبارة فكنت تراه متنقلا في ابله لا يستقر في مكان يكرم بكل ما يملك وينتصر للمظلوم ويثأر لكرامته ان اهينت وينتقم لجاره ان مس بسوء وربما استفحل شر ذلك الانتقام. فاشتركت به الجماعات وتحول الى حرب عوان يستمر لظاها السنين الطوال كحرب البسوس التي نحن بصددها ...

وسبب تلك الحرب انه ساد في بكر فتى يدعى كليب بن ربيعة بن وائل فكان هو الذي ينزلهم ويرحلهم فلا ينزلون ولا يرحلون الا بأمره وبلغ من عزه وبغيه انه اتخذ جرو كلب فكان اذا نزل منزلا به كلاء قذف ذلك الجرو فيه فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلاء الا بأذنه وكان يحمى الصيد فيقول صيد ناحية كذا في جواري فلا يصيد احد منه شيئا. فضرب به المثل في العز فقيل اعز من كليب وائل

وكان لمرة بن ذهل بن شيبان عشرة بنين اصغرهم يسمى جساس فنزلت عليه خالته واسمها البسوس ومعها ابنها وناقة لها فصيل فكانت في جوار بني مرة وكانت اخت جساس زوجة كليب واسمها الجليلة فقال لها ذات يوم وهي تغسل رأسه هل تعلمين على وجه الارض عربيا اعز مني وامنع ذمة فسكتت فاعاد عليها السؤال ثانية فسكتت ثم اعاده عليها ثالثة فقالت نعم اخواي جساس وهمام فنزع راسه من يدها واخذ القوس فرمى فصيل ناقة البسوس خالة جساس وجارة بني مرة فقتله. فسكتوا عليه. ثم لقى كليب ابن البسوس فقال له ما فعل فصيل ناقتكم. قال قتلته واخليت لنا لبن امه فاغمضوا على هذه ايضا

ثم ان كليب اعاد على زوجته السؤال فقال لها من اعز وائل فقالت اخواي فاسرها في نفسه حتى مرت به ابل جساس فرآى ناقة البسوس فأنكرها وسأل عنها فقالوا هذه لخالة جساس وجارة بني مرة فقال او قد بلغ من امر ابن السعدية ان يجير على بغير اذني ارم ضرعها يا غلام فرماه فاختلط الدم باللبن وراحت الرعاة على جساس فاخبروه في الامر فقال احلبوا لها مكيالي لبن بمحلبها من ابلى ولا تذكروا لها من ذلك شيئا ثم اغمضوا عليها ايضا

ورحلت بكر بن وائل الى نهر يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه وقال لا تذوقون منه قطرة. فرحلوا الى نهر آخر يقال له الاحص فنفاهم عنه ومنعهم اياه فمضوا حتى نزلوا الذنائب فتبعهم بحيه وزلوا عليه ونفوهم عنه. فمر جساس على كليب وهو واقف على الغدير فقال له طردت اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا فقال مامنعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال ولم قتلت ناقة البسوس قال اوقد ذكرتها اما اني لو وجدتها في غير ابل مرة لاستحللت تلك الابل بها فعطف عليه جساس فرسه وطعنه برمحه فأرداه قتيلا وكان معه عمرو بن الحرث بن ذهل فاحتز رأسه وفيه يقول مهلهل:

قتيل ما قتيل المرء عمرو
وجساس بن مرة ذو ضرير

ثم ان جساس فر هاربا حتى انتهى الى اهله وقد كشفت ركبتاه فلما رآه ابوه قال والله ما خرجت ركبتاه الا لامر عظيم فلما جاءه قال ما وراءك يا بني قال اني طعنت طعنة لتشغلن بها شيوخ وائل زمنا طويلا قال اقتلت كليبا قال نعم ثم انشد بعد ذلك يقول:

واني قد جنيت عليك حربا
تغص الشيخ بالماء القراح
مذكرة متى ما يصح منها
فتى نشبت بآخر غير صاح

فاجابه ابوه:

فان تك قد جنيت علي حربا
فلا وان ولا رث السلاح

ثم ان بني تغلب واروا كليبا التراب وحزنوا عليه حزنا شديدا. ولما اجتمعت نساء الحي للقيام بمأتمه قلن لاخته رحلي جليلة عن مأتمنا فان قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب. فقالت لها ياهذه اخرجي عنا فأنت شقيقة قاتلنا. فخرجت ولقيها ابوها فقال ما وراءك يا جليلة فقالت ثكل العدد وحزن الابد وفقد خليل وقتل اخ عن قليل وبين ذين غرس الاحقاد وتفتت الاكباد. فقال لها او يكفي ذلك كرم الصفح واغلاء الديات. فقالت امنية مخدوع ابا لبدن تدع لك تغلب دم ربها

وبلغها ان اخت كليب قالت عنها اند ترحلت الجليلة ترحل المعتدي وفراق الشامت. ويل غدا لآل مرة. من الكرة بعد الكرة. فقالت وكيف تشمت الحرة بهتك سترها افلا قالت نفرة الحياء وخوف الاعتداء. ثم قالت:

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا
تعجلي باللوم حتى تسألي
فاذا انت تبينت الذي
يوجب اللوم فلومي واعذلي
ان تكن اخت امرء ليمت على
شفق منها عليه فافعلي
جل عندي فعل جساس فيا
حسرتي عما انجلت او تنجلي
فعل جساس على وجدي به
قاصم ظهري ومدن اجلي
لو بعين فقئت عيني سوى
اختها فانفقأت لم احفل
تحمل العين قذى العين كما
تحمل الام اذى ما تفتلي
يا قتيلا قوض الدهر به
سقف بيتي جميعا من عل
هدم البيت الذي استحدثته
وانثنى في هدم بيتي الاول
ورماني قتله من كثب
رمية المصمى به المستأصل

وكان همام بن مرة آخي مهلهلا اخا كليب واسمه عدي وانما لقب مهلهل لطيب شعره ورقته وهو اول من كذب في شعره وقصد القصائد وقال الغزل فقيل قد هلهل الشعر اى ارقه وكان ميالا لشرب الخمر ومغازلة النساء حتى ان كليبا كان يسميه زير النساء وفي ذلك قوله:

ولو نبش المقابر عن كليب
فيعلم بالذنائب اى زير

فبينهما في فرح وسرور يتعاطيان بنت الدن اقبلت خادم همام فأسرت اليه قتل جساس كليبا وانصرفت فسأله عما قالت فلم يخبره وكانا قد تعاهدا ان لا يكتم احدهما شيئا فذكره بالعهد فقال تزعم ان جساسا قتل كليبا فقال جساس اخس من ذلك واذل وصرفا بقية يومهما فيما هما عليه ثم افترقا ولما جاء عدى اهله وتيقن مما انبأه به هاج كالبعير واخذ يرتجل قائلا:

يا لبكر انشروا لي كليبا
يا لبكر اين اين الفرار
يا لبكر فاضمنوا او اخلوا
صرح الشر وبان السرار

فاجتمع عليه بنو تغلب وهدؤه بعض الشيء ثم قالوا لبعضهم بعضا لا تعجلوا على اخوانكم حتى تعذروا بينكم وبينهم فانطلق رهط من اشرافهم الى مرة بن ذهل فعظموا ما بينهم وبينه ثم قالوا له ان لنا شروطا:

فاختر بها شئت اما ان تدفع لنا جساسا فنقتله بصاحبنا فلم يظلم من قتل قاتله واما ان تدفع الينا هماما واما ان تقيدنا من نفسك. فسكت وقد حضرته وجوه بكر فقالوا له تكلم غير مخذول فقال:

اما جساس فغلام حديث السن هرب حين خاف فلا علم لي به واما همام فابو عشرة واخو عشرة وكيف ادفعه للقتل بجريرة غيره واما انا فلا انعجل الموت لنفسي. ولكن هل لكم في غير ذلك هؤلاء بني فدونكم احدهم فاقتلوه به وان شئتم فلكم الف ناقة تضمنها لكم بكر. فغضبوا وقالوا انا لم نأتك لتؤدي لنا بنيك ولا لتسومنا اللبن. فتفرقوا وقد اشتدت بينهم الضغينة وتوترت العلائق ثم اخذوا يتأهبون للثأر بكليب. وكان سيد بكر يومئذ الحرث بن عباد فلما بلغه قتل كليب في ناقة اعتزل رئاستهم وخذلهم عن تغلب واستعظم ذلك لسؤدده فيهم وقال وقد عزم ان لا يشترك معهم في القتال (لا ناقة لي في هذا ولا جمل) وهو اول من قالها وارسلها مثلا. فجاءه سعد بن مالك البكري وحمل بحضه قائلا:

يابؤس للحرب التي
وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا تبقي لصاحبها
التخيل والمراح

ووقعت الحرب بينهم فكانت اربعين سنة منهن خمس وقعات حواسم كان النصر لتغلب على بكر في اغلبهن وفيما عدا ذلك كانت الحرب بينهم مناورة فكان الرجل يلقى الرجل والرجلان الرجلين واول تلك الايام يوم عنيزة فتكافؤا فيه لا لبكر ولا لتغلب وفيه يقول مهلهل

كانا غدوة وبني ابينا
بجنب عنيزة رحيا مدير
ولولا الريح اسمع من بحجر
صليل البيض تقرع بالذكور

وتفرقوا زمانا ثم التقوا في يوم واردات فانتصرت تغلب على بكر وقتلوا منهم خلقا كثيرا وكان فيمن قتل منهم بجير بن الحرث بن عباد لقيه مهلهل في مقدمة القوم فقال له بؤ بشسع نعل كليب فقال بجير ان رضيت بهذا بنو تغلب فقد رضيته ثم طعنه بالرمح فقتله وهو يرتجز

كل قتيل في كليب غرة
حتى ينال القتل آل مرة

وفي قتله يقول:

فاني قد تركت بواردات
بجيرا في دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد
وبعض الغشم اشفى للصدور

ولما انصرفوا من القتال ذهبت بكر الى الحرث بن عباد فقالوا له ان تغلبا قتلت بجيرا وجعلوا يستنهضون همته للثأر به فلم يلتفت اليهم بل قال ان ابني لاعظم قتيل بركة اذا اصلح الله بين بني وائل

والتقوا بالحنو فظهرت بكر على تغلب ثم التقوا يوم بطن السرور وهو يوم القصيبات فكان النصر فيه لبني تغلب حتى ظنت بكر ان سيقتلوا عن اخرهم وقتل يومئذ رئيسهم همام بن مرة الذي ولوه رئاستهم بعد ان اعتزلها الحرث بن عباد وكان الذي قتله هو غلام وجده مطروحا فالتقطه ورباه وسماه ناشرة فلما شب تبين انه من بني تغلب فلما التقوا يوم القصيبات جعل همام يقاتل فاذا عطش رجع الى قربة فشرب منها ثم سلاحه فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه فقتله ولحق بقومه تغلب فقالت فيه نوادب همام:

لقد عيل الاقوام طعنة ناشره
اناشر لا زالت يمينك آشره

وانصرفت بكر بعد القتال الى الحرث بن عباد فاعلموه بقتل همام وانهم وانهم اصبحوا بلا رئيس ينظم شمامهم فغضب الحرث عند ذلك ونادى بالرحيل الى الحرب ثم انشد يقول:

قربا مربط النعامة مني
لقحت حرب وائل عن حيالي
لا بجير اغنى قتيلا ولا
رهط كليب تزاجروا عن ضلال
لم اكن من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صالي

ثم التقوا يوم قضة وهو يوم التحالق وكان ذلك ان تغلبا تمت بكرا فمرجت بكر الى ما قضه فورته ثم صدرت عنه الى بجمة يقال لها لما موية لا يجوز فيها الا بعير واحد وهناك اخذوا يتربصون مجيء تغلب ولما جاؤا كان في مقدمة ابلهم جمل اسماء بنت مالك بن ثعلبة لانه كان امضى الجمال واجودها منفذا فلما وثب على يديه في الموبية وارتمت رجلاه ضرب عرقوبيه عوف بن مالك فوقع في الثنية فسدها فاصبحت تغلب في حيرة لا يعرفون لهم مجازا: فتحالقوا جميعهم لتعرفهم النساء الا جحدر بن ضبيعة واسمه ربيعة وانما سمى جحدر لقصره فان قال لا تحلقوا رأسي فتشينوني فانني رجل قصير ولكنني اشتريه منكم باول فارس يطلع عليكم من القوم فطلع عليهم ابن عناق فشد عليه فقتله وهو يرتجز قائلا:

ردوا علي الخيل ان الم
ان لم اقاتلهم فجزوا لمتي

وفي ذلك يقول رجل من تغلب عدح قسمم بن مالك بن ربيعة وهو من احفاده بقوله:

يا الذي لما حلقنا اللمما
ابتاع منا رأسه تكرما
بفارس اول من تقدما

وظهرت في ذلك اليوم بكر على تغلب. وهو آخر يوم من ايام حرب البسوس. وهزموهم شر هزيمة ومن ذلك قول طرفة بن العبد البكري وهو من اصحاب المعلقات العشر اذ يقول:

سائلوا عنا الذي يعرفنا
بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدي البيض عن سوقها
وتلف الخيل اعراج النعم

واسر الحرث بن عباد في ذلك اليوم مهلهلا وهو لا يعرفه فقال له دلني على مهلهل قال ولي دمي قال ولك دمك قال ولي ذمتك وذمة ابيك قال نعم لك ذلك قال انا مهلهل فندم الحرث عندها اشد الندامة وقال يتلهف على اعطائه الامان له وهو لا يعرفه

لهف نفسي على عدى ولم اعـ
ـرف عديا اذا مكنتني اليدان
طل من طل في الحروب ولم او
تر بجيرا ابان ابن ابان
فارس يضرب الكتيبة بالسيف
وتسموا امامه العينان

وعاد مهلهل بعد الاسر الى اهله فاجتمعت حوله النساء والولدان وجعلوا يستخبرونه عن ذويهم فقال:

ليس مثلي يخبر الناس عن
آبائهم قتلوا وينسى القتالا
لم ارم عرصة الكتيبة حتى
انتعل الورد من دماء نعالا
عرفته رماح بكر فما يأخذن
الا لبساته واقذالا
غلبونا ولا محالة يوما
يقلب الدهر ذاك حالا فحالا

ثم خرج الى اليمن ونزل على حي من احيائها في موضع يقال له «جنب» فطلبوا اليه ابنته فساقوا اليه المهر جلودا واجبروه على زواجها فزوجها وقال في ذلك:

انكحها فقدها الاراقم في
جنب وكان الحباء من ادم
لو با بانين جاء يخطبها
ضرج ما انف خاطب بدم
اصبحت لا منفسا اصبت ولا
ابت كريما حرا من الندم
هان على تغلب بما لقيت
اخت بني المالكين من جشم
ليسوا باكفائنا الكرام ولا
يغنون من علية ولا عدم

ولمهلهل في حرب البسوس اشعار عدة منها قوله:

الياتنا بذي حسم انيرى
اذا انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنائب طال ليلي
فقد ابكي من الليل القصير
فلو نبش المقابر عن كليب
فيعلم بالذنائب اي زير

الى ان يقول:

فدى لبني شقيقة يوم جاؤا
كأسد الغاب لجت في الزئير
كأن رماحهم اشطان بئر
بعيد بين جاليها جرور
تظل الخيل عاكفة عليهم
كأن الخيل ترحض في غدير

واما جساس بن مرة فانه كان اخر قتيل اريق دمه في حرب البسوس والذي قتله هو ربيبه الهجرس نجل كليب وكيفية قتله ان اخته الجليلة حينما عادت الى اهلها بعد قتل كليب كانت حاملا به فلما وقعت الحرب وضعته وسمته الهجرس ورباه خاله جساس فشب وهو لا يعرف ابا غيره. ثم وقع بينه وبين رجل من بكر فقال له البكري است عنته حتى نلحقك بابيك فامسك عنه ودخل الى امه فسألته عما به فاخبرها بما حدث له مع البكري فذهبت الى جساس واعلمته بخبره فقال في نفسه لقد ثار ورب الكعبة واصبح يخشى شره ولما اصبح ذهب اليه وقال له انما انت ولدي ومني بالمكان الذي قد علمت وقد كانت الحرب في ابيك زمانا طويلا حتى كدنا نتفانى وقد اصطلحنا وتحاجزنا واري ان تدخل بما دخل فيه الناس فتأخذ عليك ما اخذ علينا وعلى قومنا فقال الهجرس سافعل ذلك ولكن مثلي لا يأتي قومه الا بلامته وفرسه. فحمله على فرسه واعطاه لامة ورمحا وخرجا حتى اتيا على جماعة من قومهما فقص عليهم جساس ما كانوا فيه وما صاروا اليه ثم قال وهذا ابن اختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه فقام الهجرس عندها واخذ بوسط رمحه ثم قال:

اما وفرسي واذنيه ورمحي ونصليه وسيفي وغراريه لا يترك الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه.

ثم طعن جساسا فقتله ولحق بقومه فكان جساس آخر قتيل في بكر بن وائل

الخليل محمد سليم رشدان

***

ابطالنا

تابع المنشور على الصفحة (١١)

فقال: هذا ابو بحر الضحاك الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف سيف من بني تميم لا يدرون فيما غضب وكان مرة عند معاوية فتكلم من كان حاضرا الا هو فسكت فقال معاوية يا ابا بحر مالك لا تتكلم فقال: اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت وجاءه رجل فشتمه فسكت عنه فاعاد عليه والح والاحنف ساكت فقال الرجل: والهفاه مالا يمنعه من الرد الا هو اني عليه وقال له رجل بم سدت قومك؟ واراد عيبه. وقال له بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري مالا يعنيك. وقال هشام بن عتبة شهدت الاحنف وقد جاء الى قومه في دم وقد طلبو بدل الدية الواحدة ديتين فتكلم فقال احتكموا فقالوا نحكم بديتين فقال ذلك لكم. فلما سكتوا قال انا اعطيكم ماسألتم غير اني قائل لكم شيئا ان الله عز وجل قضى بدية واحدة وان النبي ﷺ قضى بدية واحدة وان العرب تتعاطى بينها دية واحدة وانتم اليوم مطالبون واخشى ان تكونوا غدا مطلوبين فلا ترضى الناس منكم الا بمثل ما شئتم لانفسكم. قالوا نردها الى دية واحده. ومن حكمه العالية كان يقول: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء. وبر من فاجر وحليم من احمق. وقوله ليس لكذوب مروءة ولا لحسود راحة ولا لسيء الخلق سؤدد ولا اخاء لملول ولا خلة لبخيل. وقال له رجل دلني على احمد عاقبة فقال له: عاشر الناس بخلق حسن (وفي رواية خالق الناس بخلق حسن) وكف عن القبيح. وقال لرجل اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق ومن كلامه: اذا دعتك نفسك الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله على عقوبتك وانتقامه لهم منك وكان يقول من كان فيه اربع خصال ساد قومه غير مدافع من كان له دين يعصمه وحسب يصونه وعقل يرشده وحياء يمنعه. وكان اذا حضر مجلسا يقول لجلسائه جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا لفرجه وبطنه، وقيل له ما الحلم؟ قال هو الذل تصبر عليه وليس فضل الحلم ان تظلم حتى اذا قدرت انتقمت ولكنه اذا ظلمت فحلمت ثم قدرت فعفوت. وبمثل ذلك الخلق العظيم وساد قومه وكان ثقتهم وحجتهم وامامهم عليه رحمة الله ورضوانه

ولما مات الاحنف مشى مصعب بن الزبير في جنازته متقلدا سيفا ليس عليه رداء وهو يقول: ذهب اليوم الحزم والرأي. وكانت وفاته في سنه ٦٧ ه أو ٧٢ ه رحمه الله

القاهرة ابراهيم محمد حسن خطاب المهندس

هذا العدد بخمسة ملات فقط

★★★

واعز جنده !

تابع المنشور على الصفحة الثامنة

الطبيب شفاؤها ومرض الامراض في هذه الامة « اللاأبالية » والهدم .

شعار اللاأباليين «لا ابالي» وانشودتهم لا ابالي اعاشت الامة ام افترسها الغاصبون ،

لا ابالي أهانت الامة ام ظلمها الظالمون

لا ابالي اذل الوطن ام انتهك حرماته المعتدون .

فكاس من الصهباء من يد غادة هيفاء فيه الغناء عن كل بؤس وشقاء

وانما دنياي نفسي

فاذا مت فلا عاش احد

واين هؤلاء اللاأباليون من الشهيد الذي قيل له : «اخذل محمداً او تصلب» فاستقبل الموت منشداً :

« ولست ابالي حين اقتل مؤمنا

على اي جنب كان في الله مصرعى »

وشعار الهدامين « هات المعول »

وانشودتهم :

« اقطعوا صلة هذه الامة بماضيها زعزعوا عقائدها، واوهنوا عزائمها زهدوها في آبائها ، واجدادها وامجادها اقتلوا فيها طموحها ، وكيدوا لامانيها حاربوا تقاليدها الصالحة ودسوا لها في تاريخها

حتى تفقد ثقتها في نفسها، فتذوب في غيرها ورحمة الله بعد ذلك عليها »

احسب انه لا يجوز الملايين ان يهنأوا بالعيد ، وهم أذلة مستعبدون . وان يتنادوا : « كل عام وانتم بخير » والايام تطالعهم باعوام الشقاء تتلوها اعوام الشقاء ، وانما يحق لهم ان يهنأوا يوم يأخذون للكفاح أهبته ويعدون للقراع عدته ، فيصطلون بناره ، ويقتحمون اواره

وانما يحق لهم ان يتداعوا الى التهنئة والتبريك ، يوم يرهب جانبهم ويحسب حسابهم وتتوعر مسالكهم وتمتنع معاقلهم

يومئذ يرسلونها من الاعماق داوية مجلجلة تجوب القفار وتطوى البحار :

« لبيك اللهم لبيك .. هـا نحن نرفع كلمتك ، ونعلي رايتك ، ونؤدي رسالتك ، وننشد :

الحمد لله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده »

بغداد : اكرم زعيتر

●●●

استدراك وتنبيه

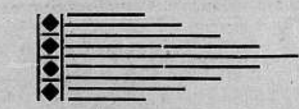
يجد القارىء في غير مكان من هذا العدد صورة للمستر بيترو وعائلته (ايطاليين) اعتنقوا الاسلام على يد سماحة المرحوم الحاج خوجه كمال الدين والمستر بيترو من العلماء الايطاليين المشهود لهم بالاطلاع الواسع والوجدان الطاهر ، والغريب انه وجد ميلا عند افراد عائلته جميعا للاسلام منذ اعتنقه

ترشيح مختار الحارة الشرقية

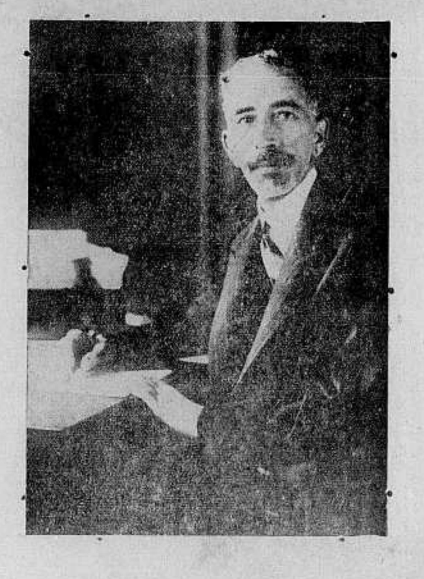
في حيفا

جاءنا من فاضل في حيفا ما يلي :

بما ان المدة المعينة لتعليق جداول انتخاب مختار مسلم للحارة الشرقية خلفاً للمرحوم السيد محمد ابي النصر تنتهي في هذا اليوم ، فقد رأى فريق من الوطنيين ، ومن ذوي الشخصيات البارزة في مدينة حيفا ان يرشحوا لذلك اديب بك الصلاح لما يعهدونه به من الغيرة الدينية وطهارة الوجدان . لان هذه الوظيفة أمست ذات علاقة عظمى في كثير من المصالح الطائفية والعامة



بعض ملوك وامراء العرب والمسلمين



صاحب الجلالة المغفور له الملك فيصل



صاحب الجلالة الملك ابن السعود مع انجاله



صاحب الجلالة الملك غازي الاول



صاحب الجلالة المغفور له الملك علي



صاحب الجلالة الامام يحيي حميد الدين



السلطان محمد بن يوسف سلطان مراكش



جلالة رضا بهلوي شاه ايران



صاحب السمو الامير عبد الله أمير شرقي الاردن



الغازي مصطفى كمال باشا رئيس جمهورية تركيا



الزعيم المسلم الكبير مولانا شوكت علي احد زعماء الهند



صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر

الجامعة الإسلامية

١٣٥١

جريدة يومية سياسية

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق

